



تاريخ الاستلام: ٢٨ يوليو ٢٠٢٤
تاريخ القبول: ٧ سبتمبر ٢٠٢٤
تاريخ النشر: ١ يناير ٢٠٢٥

نوع المقالة: بحوث أصلية
الاقتصاد المنزلي والتربية

فاعلية استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية

لمياء شوقت، مروة سعادة، آيات عليوة*

قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر.
* المؤلف المسئول: آيات عليوة. البريد الإلكتروني: ayatelawa3319@gmail.com

الملخص العربي:

يهدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية، اتبع البحث الحالى المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبي، تكونت عينة البحث عينة من طالبات الصف الأول الثانوي قوامها (60) طالبة مقسمة إلى (30) طالبة للمجموعة تجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة بمدرسة الثانوية بنات بكوم حماده، إدارة كوم حمادة التعليمية، مديرية التربية والتعليم بدمهور، محافظة البحيرة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس مهارات التفكير المستقبلي ومقياس التدفق الأكاديمي، وأوضحت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي ككل وأبعاده الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي ككل وأبعاده الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من مقياس التفكير المستقبلي ومقياس التدفق الأكاديمي الكلمات الكاشفة: استراتيجية التدريس، مهارات التفكير، التدفق

الاستشهاد الي: شوقت وآخرون، ٢٠٢٥: فاعلية استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، المجلد ٣٥ (العدد الأول) الصفحات من ١٧٠-١٣٣

DOI:10.21608/mkas.2024.307792.1334

مقدمة ومشكلة البحث

ويوضح عبد الوارث (2016) أن السبيل الوحيد للمشاركة في صنع المستقبل وتوجيهه هو الاتجاه لدراسة المستقبل والتخطيط له، مما شكّل توجهاً عالمياً عرف باسم المستقبلية، ومن ثم أصبح ينظر للتفكير المستقبلي واستشراف آفاق المستقبل لمختلف القضايا والمشكلات بأنه مطلب هام في حياة الأفراد بهدف التطوير المستمر نحو الأفضل لمواجهة خصائص العصر وتحدياته المستقبلية.

تعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في حياة الطلاب، حيث تتصف بتغيرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي، فهي بمثابة نقطة تحول في حياة الطلاب حيث تتحدد فيها اتجاهاتهم وتطلعاتهم المستقبلية، كما يتم فيها تهيئة شخصية الطلاب لمواجهة واقع الحياة العملية، وينظر إلى طلاب المرحلة الثانوية باعتبارهم من أهم القوى المنتجة في المستقبل والتي تقع عليهم مسؤولية التطوير والتقدم.

والتحديات، والاندماج في العمل، ووضوح الأهداف، وردود الفعل الواضحة والفورية، والشعور بالسيطرة، والإحساس بالمكافأة، كما دعمت الكثير من الدراسات فكرة أن التدفق الأكاديمي يساهم بشكل كبير في إثارة الطلاب، وتحفيزهم، ومشاركتهم وأدائهم في عملية التعلم (Wu, et al., 2021).

ومع التطور التكنولوجي المتزايد في العصر الحالي أصبحت عملية الحصول على المعلومات تتم بسهولة وسرعة فائقين، وأصبحت أهمية المعرفة تكمن في توظيفها في مواقف الحياة اليومية و ليس الحصول عليها، وبرزت الحاجة لتنمية قدرة الطالب على توظيف ما يتعلمه في حياته اليومية واستخدامها في حل المشكلات التي تواجهه بشكل مبتكر ومبدع، ومن ثم تحويل المعلومات لمجموعة من الممارسات التي يتواصل بها مع الآخرين بشكل أفضل، واستخدامها لتنمية مهاراته ولعل ذلك من أهداف التنمية المستدامة التي تسعى الدول لتحقيقها لدى المتعلمين.

حيث يؤكد (Karasahin, et al. 2023) أن التعلم يحدث عندما يقوم الطالب بإدخال معالجات وروابط جديدة وحذف وإضافة ما يروونه مفيد في العلاقات أو الأهداف التي يسعون إليها، وذلك من خلال المشاركة الفعالة في العملية التعليمية ومن ثم تطبيق المعرفة، وبالتالي تكون المعرفة والمعلومات الجديدة مترابطة ومنطقية وذات معنى بارتباطها المباشر بحياتهم ومشكلاتهم، فالمتعلم ليس مستمع بموضوع الدرس فحسب بل ممارس ومؤدي له في حياته.

ويعتبر مدخل السياق Contextual Approach من أهم المداخل التعليمية الحديثة في التعليم والتعلم، فهو يمكن الطلاب من تطوير قدراتهم الفردية في التعلم مع إحداث علاقة وثيقة مع الخبرات الفعلية، مما ييسر الاتصال بين الحالة المدروسة وما يحدث بالعالم الحقيقي، ولقد أصبح المدخل القائم على السياق يستخدم على نطاق واسع نظراً للتطلع إلى تعزيز مواقف أكثر إيجابية، لذا يجب الاهتمام باستخدام إحدى الاستراتيجيات القائمة على مدخل السياق (Jelatu, et al., 2018).

وتتضمن مدخلات السياق عدة استراتيجيات مثل التعلم القائم على المشاريع، التعلم القائم على المشكلات، التعلم القائم على الحالة، التعلم القائم على المحاكاة، والتعلم

ويضيف وقاد (2023) أن التفكير المستقبلي يحفز الطالب على اكتشاف ذاته، وطاقاته، ويكسبه الثقة في نفسه حيث يعينه على تحقيق أهدافه المستقبلية.

كما أنه يعزز قيمة الإيثار والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، ويساعد في تحسين القدرة على اتخاذ القرارات المستقبلية بحكمة (Mert, Hou & Wang, 2023).

ومن ناحية أخرى يمثل التفكير المستقبلي أهمية في تصور الطالب لما يتعلق بمستقبله المهني والاجتماعي والثقافي، وما يعتقد حول كونه ذي أهمية حيث أنه بنمو التفكير المستقبلي لدى الطالب تنمو لديه روح الحماس والثقة بالنفس وتحمل المسؤولية (هباش، 2022).

مما يؤهله لإتقان الأنشطة والعمل من أجل تحقيق التفوق، حيث يعد بمثابة الخلفية التي تنعكس عليها اكتشافاته وأهدافه وتتبلور خياراته المستقبلية (Kirtley, et al., 2022).

ويؤكد أبو نعيم (٢٠١٤) أن التفكير المستقبلي من الممكن تعليمه متضمناً مع المواد الدراسية والنشاطات والاستراتيجيات التعليمية اليومية، حيث أنها مهارات ذهنية قابلة للتعلم والتدريب، ومن الممكن أن يتقدم فيها المتعلم خطوات كبيرة، بما يؤهله للتعايش مع التغيير الأكاديمي، ويمكنهم من التحكم في حياتهم المستقبلية بشكل إيجابي.

ويمثل التدفق الأكاديمي أحد النواتج المرتبطة بالشخصية الإيجابية في مجالات متعددة سواء فيما يتعلق بالدراسة أو بالعمل، كما ترتبط خبرة التدفق بمستوى مرتفع من النتائج الإيجابية، خاصة في السياق التعليمي والدراسة، حيث يساهم في تحسين التعلم ويعزز الدافع للاستمرار في تجربته التعلم ذاتها (هباش، 2022).

ويرى العبيدي (2016) أن التدفق حالة تتمثل في الاستغراق والدقة والسرعة في عمل ما للوصول إلى أعلى مستوى من الأداء، ترافقه حالة من الشعور بالسعادة والاستمتاع الشخصي وانخفاض الاحساس بالزمان والمكان ونسيان الذات عند القيام بالعمل.

وكما أن الانغماس في التعلم يعد أحد متطلبات تحقيق التعلم، حيث يمكن تصور حالة الاستيعاب المطلق أو التركيز الشديد في التعلم على أنها التدفق الأكاديمي، ويتسم الفرد صاحب التدفق الأكاديمي بالتوازن بين المهارات

للمتعلمين، كما يمكن من خلالها ممارسة عديد من الأنشطة التي تسمح بتنمية متغيرات عديدة وأنواع مختلفة من التفكير، وهذا ما أشارت إليه عديد من الدراسات حيث أكدت فاعلية استراتيجية REACT في تنمية بعض المتغيرات مثل التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد كدراسة (Putra, et al., 2023؛ Andriani Gaffar, et al., 2023؛ Al-Zuhairi, 2023) والتفكير ما وراء المعرفي كدراسة (ربيع، ٢٠٢٢)، والتفكير التخيلي كدراسة (جاد الرب وآخرون، ٢٠٢٢)، ومهارات التفكير الجانبي كدراسة (Putra et al., 2023)، مهارة حل المشكلات كدراسة (Karasahin, et al., 2023) والمهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية ومهارات الكتابة الإبداعية ومهارات التنظيم الذاتي كدراسة (Al-Karasahin, et al., 2023؛ Zuhairi, 2023؛ زيتون، 2023؛ الشنيطي، 2023)، وفهم المادة العلمية كدراسة (زوين، 2023).

الإحساس بمشكلة البحث

نبع الشعور بمشكلة البحث الحالي من خلال عدة شواهد أهمها:

أولاً: من خلال عمل الباحثات كمشرفات في برنامج التربية العملية للفرقتين الثالثة والرابعة في بعض المدارس الإعدادية والثانوية، وملاحظتهن بصورة واقعية بأن طرق التدريس التقليدية مازالت هي المستخدمة في تدريس الاقتصاد المنزلي، والتي لا تربط بين ما تتعلمه الطالبة في المدرسة وما يواجهها في حياتها اليومية من مشكلات واقعية، فعدم توظيف المعرفة أدى إلى شعور الطالبات بانخفاض الاندماج وقلة الجدوى من دراسة الاقتصاد المنزلي، كما أن استخدام الطرق التقليدية جعلت الطالبات لا يشعرن بالإيجابية والاقبال لمواصلة الدراسة. كما لاحظت الباحثات عدم اقبال طالبات المرحلة الثانوية بشكل خاص على دراسة مادة الاقتصاد المنزلي، واحساسهن بالملل وخاصة عند أدائهن التطبيقات العملية الخاصة بالمادة وعدم الاستغراق في دراسة المقرر وتفضيلهن الانشغال بأعمال وبمواد أخرى دون المواظبة على حضور حصة الاقتصاد المنزلي، مما أدى إلى وجود قصور في تحقيق الأهداف التعليمية لمادة الاقتصاد المنزلي.

التعاوني، وتستخدم هذه الاستراتيجيات بشكل مستقل لتعزيز التعلم القائم على السياق بطرق متنوعة. وعلى الرغم من إثبات فاعليتها في تحقيق أهداف تعليمية محددة، إلا أنها غالباً ما تتناول جانباً واحداً من متطلبات النمو لدى المتعلمين وتفشل في سد الفجوة في تنمية الجوانب الأخرى بشكل شامل (Condliffe, et al., 2017).

لذا قام مركز التطوير المهني في الولايات المتحدة الأمريكية بدمج هذه الاستراتيجيات في إطار واحد أطلق عليه اسم استراتيجية REACT، وتمثل خمسة مراحل وهي الربط (Relating)، الخبرة (Experiencing)، التطبيق (Applying)، التعاون (Cooperating)، الانتقال (Transferring) (Quainoo, Otami & Owusu, 2021).

وتهتم استراتيجية REACT باستخدام أمثلة الحياة اليومية للربط بين المحتوى العلمي وأحداث الحياة الواقعية، بالإضافة إلى أنها تحاول الإجابة على سؤال "لماذا علينا أن نتعلم هذا؟" (Kirtley, et al., 2022).

كما توفر بيئة تفاعلية تساعد على تنمية مهارات المتعلم المختلفة، ويكون هذا التفاعل تفاعل علمي وشخصي واجتماعي يؤديه المتعلم في بيئة التعلم حيث يعتمد على نفسه في التوصل للمعلومات الجديدة، ويتفاعل مع الآخرين ويتبادل الآراء وتزيد لديه المثابرة في ممارسة مهام التعلم المتضمنة، فيقبل على التعلم بتدفق ذهني ونفسي قوي (Karasahin, et al., 2023).

ونظراً لأهمية علم الاقتصاد المنزلي حيث تهتم بدراسته جميع الدول المتقدمة فهو علم تطبيقي يركز على تطبيق الأسس العلمية في شتى أنشطة الحياة اليومية على مستوى الفرد والأسرة والبيئة والمجتمع، ويهتم بتقديم حلول علمية وعملية لكثير من المشكلات التي تعترض الفرد والأسرة، لكن واقع دراسة هذا العلم في مجتمعنا يجعله في مرتبة متأخرة بين العلوم الأخرى، حيث يتم تدريسه على أنه مادة نشاط، لذا فمن الضروري تطبيق استراتيجيات حديثة في تدريسه لبيان أهميته وتحقيق الأهداف المنشودة من دراسته.

كما أوضحت الدراسات السابقة أن استراتيجية REACT تهتم بالربط بين المواد الدراسية وواقع الحياة اليومية

ثانياً: نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها بضرورة تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى الطلاب بصفة عامة وطلاب المرحلة الثانوية بصفة مثل دراسة (بشير، 2023؛ أبو راس، 2023؛ البرجس، 2023؛ Mert, Hou & Wang, 2023؛ وقاد، 2023).

كما أوصت عديد من الدراسات بضرورة الاهتمام بالتدفق الأكاديمي وإجراء المزيد من الدراسات حول التدفق الأكاديمي في مراحل عمرية مختلفة، والعمل على تهيئة العوامل والظروف التي تساعد على وجود حالة التدفق الأكاديمي لدى المتعلمين لكي تساعدهم على التقدم في الدراسة مثل دراسة كل من (هباش، 2022؛ بسيوني، 2023؛ المغازي و خليل، 2023).

ثالثاً: تبين للباحثات ندرة الدراسات والبحوث السابقة وبخاصة العربية التي تناولت استراتيجية REACT بشكل عام، وفي مجال الاقتصاد المنزلي تبين للباحثات (في حدود علمهن) أنه لا توجد دراسة أجريت لقياس فاعلية استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي ولدى طالبات المرحلة الثانوية، وهو ما دعي لتناول الدراسة.

رابعاً: ما دعت إليه الاتجاهات الحديثة في التدريس وتوصيات الأبحاث والمؤتمرات العلمية بضرورة الخروج من نطاق استخدام أساليب التدريس التقليدية التي تعتمد على التلقين وحفظ المعلومات دون التفكير فيها أو ربطها بواقع الطالبات وخبراتهم السابقة، إلى استخدام أساليب حديثة في تدريس الاقتصاد المنزلي مثل دراسة كل من (سويد وسعادة ومختار، 2018؛ البسيوني وسويد وشرف، 2018؛ علي وغريب وهمام، 2021؛ أبو الخير وآخرون، 2022؛ أبو الخير وعبد الحليم، 2023)، وقد وقع اختيار الباحثات لاستراتيجية REACT نظراً لفاعليتها في تنمية العديد من المتغيرات والتي أوضحته نتائج الدراسات السابقة.

خامساً: نتائج الدراسة الاستكشافية: حيث قامت الباحثات بإجراء دراسة استكشافية على عينة عشوائية من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد عطية مبروك، إدارة كوم حمادة التعليمية، محافظة البحيرة، والتي بلغ عددهن (20) طالبة، وبلغ متوسط درجات الطالبات في مقياس التفكير المستقبلي إعداد العميري

(2020) = 60.75 درجة من 135 بنسبة (45%)، كما بلغ متوسط درجات الطالبات في مقياس التدفق الأكاديمي إعداد أحمد (2020) = 23.4 درجة من 60 بنسبة (39%). وهي نسب منخفضة مما يؤكد ضعف مهارات التفكير المستقبلي و التدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهذا يدعو إلى تسليط الضوء عليهم والعمل على تنميتهم لديهم.

سادساً: إجراء مقابلات شخصية مع عدد من معلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية وتناولت المقابلة مجموعة من التساؤلات والتي تخص موضوع الدراسة وهي كالآتي:

- ما درجة إقبال الطالبات على دراسة مادة الاقتصاد المنزلي؟

- ما هي الاستراتيجيات التي تتبعونها في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي؟

- يعد مدخل السياق من المداخل الحديثة في التدريس فهو يهتم بربط موضوع الدرس بالحياة اليومية الواقعية للتلاميذ، فهل استخدمت أي من حضراتك استراتيجية قائمة على مدخل السياق مثل استراتيجية REACT أو استراتيجية التعلم القائم على المحاكاة؟

- هل ترين أن تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطالبات أمر ضروري؟

- إذا كنت ترين ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي لدى الطالبات، فكيف يمكن تنميته من وجهة نظرك؟ وأي استراتيجية يمكنك استخدامها لتنمية التفكير المستقبلي لدى الطالبات؟

- ما مفهوم التدفق الأكاديمي، وكيف يمكن تنميته من وجهة نظرك لدى الطالبات؟

- هل يتم عقد دورات تدريبية لتدريبكم كمعلمة على الاستراتيجيات الحديثة في تدريس الاقتصاد المنزلي؟

ومن خلال تحليل استجابات المعلمات للأسئلة، اتضح للباحثات عدد من النقاط أهمها:

- عدم اهتمام الطالبات بمادة الاقتصاد المنزلي في هذه المرحلة لأنها لا تضاف للمجموع وتعد مادة نشاط فقط.

- معظم المعلمات يستخدمن استراتيجيات: المحاضرة، المناقشة، العصف الذهني، البيان العملي، التجريبي العملي.

- 1- تنمية كل من مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الاقتصاد المنزلي من خلال قياس فاعلية تدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجية REACT.
- 2- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين كل من مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي تتناوله فمن المتوقع أن البحث الحالي قد تفيد الفئات التالية:

أولاً: طالبات المرحلة الثانوية:

- تحقيق نتائج تعلم مهمة وضرورية تصقل شخصية الطالبات وتمكنهن من انجاز المهام التعليمية والحياتية بنجاح.
- بيان الأهمية التطبيقية لمادة الاقتصاد المنزلي في الحياة اليومية الواقعية.
- مساعدة الطالبات على تنمية مهارات التفكير المستقبلي، التدفق الأكاديمي كناتج تعلم.

ثانياً: المعلمين وموجهي الاقتصاد المنزلي:

- تقديم دليل للمعلمة يمكن الاسترشاد به للتدريس وفق استراتيجية REACT، والاستفادة منه في إعداد وحدات دراسية أخرى لسنوات دراسية مختلفة ومراحل تعليمية مختلفة.
- توجيه النظر إلى الفوائد التربوية لتدريس الاقتصاد المنزلي باستخدام استراتيجية REACT.
- توفير عديد من الأنشطة العلمية والعملية المختلفة التي تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية الموضوعة.

ثالثاً: واضعي ومخططي المناهج:

- توجيه انظارهم إلى ضرورة بناء مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية وفقاً لاستراتيجية REACT كأحد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لبيان أهمية الاقتصاد المنزلي في حياة الطالبات اليومية الواقعية.

- لم تعرف أي منهن أي معلومة عن التدفق الأكاديمي أو مدخل السياق.
 - أوضحت نسبة كبيرة من المعلمات أنه لا توجد طرق محددة يمكن اتباعها لتنمية التفكير المستقبلي.
 - أكدت جميع المعلمات أنه لم يتم عقد دورات تدريبية لهن للتدريب على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
- مشكلة البحث:** تمثلت مشكلة البحث في انخفاض مستوى كل من مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية في مادة الاقتصاد المنزلي، وفي ضوء ما أوصت به الدراسات السابقة بضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس، ولتحقيق النتائج المرجوة من تعليم وتعلم الاقتصاد المنزلي، تطلورت لدى الباحثات مشكلة البحث، في محاولة منهن للتصدي لهذه المشكلة من خلال توظيف استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي والمهارات لدى طالبات المرحلة الثانوية.

وعليه تحددت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية وهي:

- 1- ما التصور المقترح لوحدين من وحدات منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية معدة وفقاً لاستراتيجية REACT ؟
- 2- ما فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية REACT على تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- 3- ما فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية REACT على تنمية التدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
- 4- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من مهارات التفكير المستقبلي والتدفق
- 5- الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث الحالي في:

رابعاً: الباحثين:

- فتح آفاق جديدة للدارسين لإجراء عديد من الدراسات باستخدام استراتيجية REACT في تدريس موضوعات بحثية جديدة امتداداً لهذا البحث في تخصصات أخرى وعلى مراحل وصفوف دراسية مختلفة.

- تقديم أدوات محكمة قد تفيد الباحثين في مجال الاقتصاد المنزلي التربوي (مقياس التفكير المستقبلي، مقياس التدفق الأكاديمي).

مصطلحات البحث:

في ضوء متغيرات البحث الحالي يمكن للباحثات عرض المصطلحات الإجرائية التالية:

- **استراتيجية REACT:** هي أحد استراتيجيات المدخل السياقي التي تعتمد على توفير بيئة تعلم داعمة ومحفزة، لفهم وتحليل المعلومات وربط المعرفة التي تكتسبها طالبة المرحلة الثانوية بالحياة اليومية الواقعية التي تعيشها، فهي تقوم على التنوع بين العمليات التعليمية لمساعدتها على حل المشكلات التي تعترضها بمهارة، وتوسيع مداركها باستخدام المعرفة التي اكتسبتها من الدرس في سياقات جديدة أو البناء عليها وتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، وذلك مروراً بالمرحلة التالية: الربط، الخبرة، التطبيق، التعاون، الانتقال.

- **مهارات التفكير المستقبلي Future Thinking Skills:** هي قدرة الطالبة على استشراف المستقبل والتخطيط له، بناء على ما يتوافر لديها من معلومات وخبرات والتنبؤ بما يمكن حدوثه، مع إطلاق العنان لخيالها لتوقع أحداث جديدة والوصول إلى حلول ومقترحات للمشكلات التي قد تواجهها في المستقبل، ووضع تصورات صحيحة ومدروسة للتعامل معها، ويشمل أربعة أبعاد هي (التنبؤ المستقبلي، التخطيط المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية، التخيل المستقبلي)، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التفكير المستقبلي .

- **التدفق الأكاديمي Academic Flow:** هو حالة نفسية إيجابية تعيشها الطالبة أثناء أدائها للمهام والأنشطة الخاصة بمادة الاقتصاد المنزلي، تتميز بالاندماج العميق والتركيز الكامل، حيث تشعر في هذه الحالة بالتوازن بين التحديات الأكاديمية وقدراتها، مما يُعزز من شعورها

بالممتعة والسيطرة والرضا أثناء إنجاز المهام الأكاديمية، ويدفعها إلى الأداء بشكل أفضل بدافع ذاتي داخلي، ويشير شغفها نحو التعلم، ويشمل خمسة أبعاد هي (التوازن بين التحدي والمهارة، الاستمتاع بالدراسة، التركيز في الأداء، الدافعية الداخلية للدراسة، تحول الوقت)، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التدفق الأكاديمي.

حدود البحث: اقتصر البحث على الحدود التالية:

- الحدود البشرية: عينة من طالبات الصف الأول الثانوي قوامها (60) طالبة مقسمة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، قوام كل منها (30) طالبة.
- الحدود الموضوعية: تمثلت في تدريس الوحدتين الثالثة والرابعة من كتاب الصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الثاني في مادة الاقتصاد المنزلي (الأسرة الرشيدة- نحو حياة أفضل) باستخدام استراتيجية REACT.
- الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.
- الحدود المكانية: مدرسة الثانوية بنات بكوم حماده، إدارة كوم حمادة التعليمية، مديرية التربية والتعليم بدمهور، محافظة البحيرة.

متغيرات البحث:

اشتملت متغيرات البحث على:

- المتغير المستقل: التدريس باستخدام استراتيجية REACT.
- المتغيرات التابعة: مهارات التفكير المستقبلي، التدفق الأكاديمي.

الإطار النظري والدراسات المرتبطة:**المحور الأول: استراتيجية REACT**

تشتق استراتيجية REACT أساسها من النظرية السياقية في العملية التعليمية، وقد تم التوصل إلى استراتيجية REACT من خلال البحوث التربوية التي أجراها مركز البحث والتطوير المهني بالولايات المتحدة الأمريكية Center for Occupational Research and Development

(CORD) في محاولة لتطوير النظرية السياقية، والتي تضمنت عدة استراتيجيات مختلفة (جاد الله، 2021).

مفهوم استراتيجية REACT

يعرفها جاد الله (٢٠٢١) أنها "مجموعة من الإجراءات والأنشطة يتم من خلالها ربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة والحياة الواقعية للمتعلم، واكتشاف المعرفة الجديدة بالخبرات وتطبيقها واستخدامها والتعاون والتواصل مع الأقران للقيام بالمهام، واستخدام ما تعلمه المتعلم في مواقف جديدة، وتتكون من خمس مراحل للتدريس السياقي هي: الربط، الخبرة، التطبيق، التعاون، الانتقال".

ويؤكد الشنيطي (2023) على أنها "مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تؤكد على ربط المفاهيم والمعلومات الجديدة الموجودة في المادة المتعلمة بسياق الخبرات الواقعية الحياتية للطلاب، ويقوم المعلم بتوفير البيئة المحفزة الداعمة لحدوث التعلم، وتتكون من خمس مراحل ضرورية للتعلم وهي: الربط، المرور بالخبرة، التطبيق، التعاون، الانتقال".

أهداف استخدام استراتيجية REACT في التدريس:

يهدف استخدام استراتيجية REACT في التدريس إلى عدة نقاط مهمة تلخصها البحوث فيما يلي:

- جذب انتباه الطلاب هو الهدف الرئيسي من خلال جعلهم يدركون العلاقة بين سياق الحياة الحقيقية التي يعيشونها والمعارف التي يدرسونها، وعلى المعلم ألا يتجاهل المعرفة السابقة لدى طلابه ليبني عليها المعلومات الجديدة التي يكتسبونها (Bilgin, et al., 2017).

- تحقيق مبدأ متعة التعلم أثناء التدريس وذلك من خلال ربط ما يتعلمه الطلاب بالتطبيقات العملية في الحياة الواقعية.

- التركيز على تنمية الدافعية الذاتية والتنظيم الذاتي لدى الطلاب، وكذلك المسؤولية الاجتماعية واحترام الرأي الآخر، من خلال المشاركة الفعالة مع الزملاء والاستماع بعناية إلى أفكارهم (درويش، ٢٠١٩).

مراحل استراتيجية REACT:

تحدد خطوات استراتيجية REACT كما أوردها كل من (صالح، 2018؛ Nawas، 2018؛ زيتون، 2023) فيما يلي:

1- مرحلة الربط Relating:

وهو العنصر الأقوى في استراتيجية REACT حيث يتم التعلم في سياق الحياة أو من خلال الخبرات السابقة للطلاب، وتهدف هذه المرحلة إلى جذب انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم لتعلم الموضوع الجديد، ويتم استثارة المتعلمين لتوضيح المعرفة القبلية وخبراتهم المرتبطة بالموضوع الجديد الذي تتم دراسته، كما يطلب فيها من المتعلمين تقديم أمثلة من الحياة اليومية، ليتم بذلك ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القبلية للمتعلم، وربط المعرفة الجديدة بمواقف الحياة، ويتم ذلك بأساليب مختلفة منها: طرح الأسئلة، قراءة فقرات نصية، مشاهدة صور.

2- مرحلة الخبرة / التجريب Experiencing:

تهدف هذه المرحلة إلى اكتشاف وتوليد المفهوم المراد دراسته من خلال تقديم مشكلات أو القيام بأنشطة تقدم للطلاب في أوراق عمل، وذلك لمساعدتهم أن يتعلموا موضوع جديد من خلال اكتساب الخبرات والتعامل مع الأدوات وممارسة أنشطة المعمل فيتعلم الطالب في هذه الخطوة الاكتشاف والاستقصاء

٣- مرحلة التطبيق Applying:

هو التعلم من خلال وضع المفاهيم المتعلمة موضع الاستخدام في الحياة الواقعية إن أمكن، وفيها يستخدم الطالب المفاهيم في إجراء أنشطة عديدة تتمثل في أنشطة حل المشكلات العلمية أو إجراء المشروعات العملية الواقعية أو ممارسة مهام معملية، أو مناقشة نصوص أو فيديوهات، ومن خلال هذه الخطوة يساعد المعلم طلابه على فهم المعلومات والمعرفة التي تعلموها بحيث يستخدمونها في حياتهم اليومية.

4- مرحلة التعاون Cooperating:

يعتمد التعلم القائم على السياق على المشاركة والاستجابة والتواصل مع الآخرين ، فالتعاون لا يساعد المتعلمين على تعلم المادة فقط بل ربطها بالعالم الواقعي، وهذا لا يتم إلا من خلال العمل في فريق ومن ثم تنمية المهارات التعاونية

السماح لهم بالاعتماد على حفظ التعريفات والحقائق كما هي من خلال ربط ما يتعلمونه (موضوع الدرس) بسياق حياتهم الشخصية والثقافية والاجتماعية (البيئة المحيطة)، مما يشجعهم على التفكير (Nawas, 2018)، وهذا ما أكدته دراسة (Putra, et al., 2023) حيث توصلت إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بإندونيسيا.

- تنمية المهارات المختلفة لدى المتعلمين:

حيث تساعد على تنمية كثير من المهارات لدى المتعلمين، كالمهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية وغيرها (Karasahin, et al., 2023)، وفي هذا الصدد توصلت نتائج دراسة علي (٢٠٢٣) إلى فاعلية استراتيجية REACT في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أكدت دراسة زيتون (2023) إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طلاب الجامعة.

- الإسهام في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى المتعلمين:

وهذا ما توصلت إليه دراسة الفولي (2022) حيث أثبتت فاعلية استراتيجية REACT في تنمية مهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي بمحافظة الدقهلية.

- زيادة فهم الطالب للمادة العلمية:

حيث أن أنشتطها جذابة وشيقة، مما يساعد على الاحتفاظ بالتعلم في الذاكرة طويلة المدى وجعل التعلم أبقي أثراً لأنه قائم على أنشطة تعليمية في سياقات الحياة الواقعية والمهنية (صالح، 2018).

دور المعلم والطلاب عند التدريس باستخدام استراتيجية REACT

أشارت دراسة كل من (Sari & Ultay & Alev, 2017)؛ (Darhim, 2020؛ زيتون، 2023) إلى دور كل من المعلم والطلاب في استراتيجية REACT وتلخصه الباحثات في جدول (١).

المحور الثاني: مهارات التفكير المستقبلي: مفهوم مهارات التفكير المستقبلي:

أثناء تواجدهم في الفصل لتسهيل العملية التعليمية، حيث يطلب منهم المعلم القيام بنشاط تعاوني خاص بموضوع الدرس.

5-مرحلة الانتقال Transferring:

في هذه المرحلة يتم استخدام المعرفة الموجودة لدى المتعلم في سياق أو موقف جديد لم يتعرض له من قبل، حيث يتم دمج أو نقل المعلومات المألوفة إلى سياقات جديدة غير مألوفة، وعلى المعلم أن يكون على وعي بما يعرفه الطلاب بالفعل ويدفعهم لبناء معرفة جديدة ويساعدهم على نقلها من الفصل الدراسي إلى الحياة الخارجية، أي من مكان لآخر أو من مجال لآخر ومواجهة المواقف غير المألوفة حتى يتسع أفق المتعلمين وتزداد الحصيلة المعرفية لديهم.

وبآخِر خطوة في الاستراتيجية تبدأ دورة جديدة من التعلم لذا سميت بالعملية الدورية.

الأهمية التطبيقية لاستراتيجية REACT في التدريس:

خلصت الباحثات من خلال الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة باستراتيجية REACT إلى مجموعة من المميزات التي تشكل الأهمية التطبيقية للاستراتيجية يمكن توضيحها على النحو التالي:

- الإسهام في عرض الموضوعات بشكل أكثر وضوحاً، وأكثر إثارة لاهتمام المتعلمين:

وذلك من خلال الربط بين موضوع الدرس وما يشتمل عليه من مفاهيم ومعارف ومهارات وقيم وبين الحياة الواقعية للطلاب (Condcliffe, et al., 2017).

- تنمية مهارات حل المشكلات:

فقد ساعدت الاستراتيجية الطلاب على حل مشكلاتهم بأنفسهم، والتوصل إلى إجابات عن أسئلتهم التي تواجههم في حياتهم اليومية ومواجهة المشكلات التي تعترضهم ووضع حلول لها وهذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (Arvia, & Permana, 2020) إلى فاعلية استراتيجية REACT في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بإندونيسيا.

- تنمية أنواع مختلفة من التفكير لدى الطلاب:

وذلك بمساعدة الطلاب على فهم وإدراك أسباب تعلم المفاهيم والحقائق أكثر من تذكرها فقط، ومن ثم عدم

واتفق كل من (Mert, Hou & Wang, 2023) أنها "التوقعات (المتفائلة أو السلبيه) الواقعية تجاه المستقبل بناءً على الأحداث والمعطيات في الماضي والحاضر". ويرى بشير (2023) أنها "عملية عقلية منظمة تستند إلى مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على رسم صورة سليمة لمستقبله وتجنب العقبات والمشكلات المستقبلية والتقليل من أثرها".

تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين حول تعريف مهارات التفكير المستقبلي، إذ قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى أسس واتجاهات نظرية متعددة، وتوضحه الباحثات فيما يلي:

يعرفها الزهراني (2020) على أنها "قدرة الفرد على تحديد رؤية واضحة ومرنة لكل ما يدور حوله، ووضع تصور للمستقبل وكيفية التغلب على الأزمات وإدارتها بهدف رسم أفضل تصور مستقبلي للواقع الذي يعيشه".

جدول (١) دور كل من المعلم والطالب في استراتيجية REACT (إعداد الباحثات)

دور الطالب	دور المعلم	مراحل استراتيجية REACT
- توضيح العلاقة بين موضوع الدرس وأحداث ومواقف الحياة اليومية عن طريق الإجابة عن الأسئلة.	- طرح أسئلة، أو تقديم نصاء مقروءاً، أو صورة متبوعة بأسئلة، أو عرض فيديو يليه أسئلة.	1-مرحلة الربط Relating
- القيام بالأنشطة التي يطلبها المعلم	- استئارة حب الاستطلاع والدافعية للتعلم لدى الطلاب.	2- مرحلة التجريب Experiencing
- تدوين ملاحظاتهم.	- توجيه الطلاب للعمل في الأنشطة.	
- تقديم الطلاب تفسيراتهم.	- تقديم التغذية الراجعة المناسبة أثناء إجراء الأنشطة.	
- إعداد عرضاً لما توصلوا إليه في موضوع الدرس.	- مناقشة الطلاب في نتائج الأنشطة ومعالجتها.	
- الإجابة بشكل فردي عن الأسئلة التي تعد بمثابة تطبيق للمعرفة التي تعلمها بالدرس في حياته اليومية.	- تشجيع طلابه في إعداد وتقديم عرض لما توصلوا إليه.	3- مرحلة التطبيق Appling
- تنفيذ النشاط أو حل المشكلة المعروضة بشكل جماعي	- تقديم ورقة نشاط بها أسئلة تتضمن تطبيق المعرفة التي توصلوا إليها في حياتهم اليومية	4- مرحلة التعاون Cooperating
- تعاوي بين أفراد المجموعة الواحدة	- تقديم نشاط جماعي خاص بموضوع الدرس أو مشكلة ويطلب من المجموعات حلها	
- يعرض الطلاب ما توصلوا إليه ويتناقشون مع المعلم.	- يوجه كل مجموعة لعمل عرض لما توصلت إليه.	
- يستنتج الطلاب العلاقة بين ما يطرحه المعلم من أمثلة /قضايا / مشكلات / ظواهر وموضوع الدرس.	- يناقش المجموعات فيما توصلت إليه.	5- مرحلة الانتقال Transferring
- يستخدم الطلاب المعرفة التي توصلوا إليها في دراسة ظواهر أخرى لها بها علاقة.	- يشرح المعلم أسئلة وقضايا / ظواهر / مشكلات / موضوعات من الحياة ومرتبطة بموضوع الدرس.	
	- يطلب من الطلاب استنتاج العلاقة بينها وبين موضوع الدرس.	

يميلون إلى التمسك بنظرات أكثر إيجابية لمستقبلهم، والتي قد تعكس الذات كنظام تحفيزي في تشكيل الإدراك وتوقع الأحداث الشخصية.

- تعزيز قيمة الإيثار والمسؤولية الاجتماعية لدى الفرد: لأنه يجعل الفرد أكثر انسجاماً مع العواقب الاجتماعية المستقبلية، حيث يساعد على تحسين القدرة على اتخاذ القرارات المستقبلية (Kretschmer, Ellis & , 2016) Altgassen.

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة Noreen & Dritschel (2022) حيث أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير المستقبلي لدى الطلاب والقدرة على حل المشكلات الاجتماعية.

- الإسهام في توقع التغير الحضاري على مدى زمني طويل والتخطيط لعمليات التغير الاجتماعي

أهمية التفكير المستقبلي:

تتمثل أهمية تنمية التفكير المستقبلي في عدد من النقاط توضحها الباحثات مدعمة بنتائج الدراسات العربية والأجنبية:

- تنمية التفكير الإيجابي وتحقيق المشاركة الإيجابية في صنع المستقبل:

وهذا ما أكدته نتائج دراسة الزهراني (2020) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية التفكير الإيجابي والتوجه نحو المستقبل.

- تحفيز الفرد على اكتشاف ذاته وطاقاته ويكسبه الثقة في نفسه:

حيث يعينه على تحقيق أهدافه المستقبلية (وقاد، 2023)، كما أشار (Jeon, et al., 2020) إلى أن الأفراد والجماعات الذين لديهم إحساس أقوى بالذات

الحلول، ويتم ذلك بعد جمع البيانات ومعالجتها، وذلك بهدف الوصول إلى أفضل بديل يساعد في تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقاً

- **التصور:** مهارة عقلية تهدف إلى بناء صور ذهنية للمستقبل، ويتم ذلك من خلال استحضار صور من الماضي بهدف بناء أفكار وحلول غير متوقعة، والوصول إلى ما وراء الحقيقة.

- **التنبؤ:** عملية عقلية تهدف إلى إعطاء توقعات وفرضيات لحل بعض المشكلات الحالية، ويتم ذلك اعتماداً على قدرة المتعلمين على استخدام معلوماتهم السابقة وواقعهم الحالي لبناء الصورة التي ستكون عليها الظواهر والمشكلات مستقبلياً.

- **التوقع:** عملية عقلية تهدف إلى توقع الحل المناسب للآزمات والمشكلات المستقبلية، وذلك في ضوء ما هو متاح من معلومات وأفكار ومقدمات مرتبطة بهذه المشكلات.

بينما اختصر سلطان (2022) مهارات التفكير المستقبلي في ثلاث مهارات أساسية وهي:

- **التوقع الحدسي:** توقع الاتجاهات أو الأحداث المحتملة بناءً على الخبرة السابقة والحواس الخاصة.

- **التنبؤ العلمي:** توقع المستقبل باستخدام الأدلة والبيانات العلمية المتاحة والمنهجية العلمية.

- **التصور المستقبلي:** القدرة على إنشاء صورة أو فكرة عن كيفية يمكن أن يكون المستقبل، بناءً على تحليل الاتجاهات الحالية والمتغيرات المحتملة.

معوقات تنمية مهارات التفكير المستقبلي:

بالرغم من أهمية التفكير المستقبلي إلا أن هناك العديد من العوامل التي تحول دون تنميته، ولهذا أوضحت دراسة كل من (العنزي، 2020؛ جعفر والجابوري، 2021) أهم معوقات تنمية مهارات التفكير المستقبلي وهي: -

- قصور المعلمين في استخدام استراتيجيات تدريس حديثة نشطة تنمي مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب.

- ضعف تدريب المعلمون على كيفية تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلاب.

- ضعف ثقة الطلاب في أنفسهم وخوفهم من الفشل.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة (Mert, Hou & Wang, 2023) إلى الكشف عن التفكير الجماعي المستقبلي والرفاهية الوطنية لدى عينة من الطلاب الأمريكيين والصينيين والأترك بالجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يتمتعون برفاهية وطنية أكبر قد يكونون أكثر إيجابية بشأن مستقبل بلدهم ويظهرون تفكيراً جماعياً أكثر إيجابية في المستقبل حيث تخيل المشاركون الصينيون أن الأحداث المستقبلية لبلادهم ستكون أكثر إيجابية مما تصوره المشاركون الأمريكيون والأترك، في حين أفاد المشاركون الأمريكيون بأن بلادهم تسيطر بشكل أكبر على الأحداث المستقبلية مقارنة بالصينيين والأترك، وهذا يدل على أن تحديد الدولة والرفاهية الوطنية التي يتمتع بها الأفراد يُنبئ بتفكير مستقبلي أكثر إيجابية.

- **المحافظة على التوازن الانفعالي للأفراد والسيطرة على الضغوط الحياتية:**

حيث أن التفكير المستقبلي يقلل التعرض للإحباط والأفكار اللاعقلانية، بالإضافة إلى السيطرة على الضغوط الحياتية، وعلى النقيض ارتبط عدم القدرة على توقع التجارب المستقبلية الإيجابية باستمرار بأفكار وسلوكيات إيذاء النفس (Kirtley, et al., 2022)، وفي هذا الصدد أكدت دراسة (Kirtley, et al (2022) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التفكير المستقبلي الإيجابي والتفكير الانتحاري.

مهارات التفكير المستقبلي

أشارت دراسة (Hallford & D'Argembeau (2022)

أن مهارات التفكير المستقبلي هي:

- **تحديد الأهداف:** مهارة عقلية تهدف إلى وضع مجموعة من الأهداف التعليمية المستقبلية التي يسعى الطالب إلى تحقيقها، وذلك من خلال تنظيم وتجهيز واستكمال الأنشطة المرتبطة بتلك الأهداف.

- **التخطيط:** عملية عقلية تهدف إلى إعداد خطة واضحة للمستقبل، ويتم ذلك من خلال دراسة الأحداث والقضايا التي حدثت في الماضي، وتحدث في الحاضر بهدف معرفة المؤشرات المحتملة أو المتوقعة والتي تكون قابلة للتحقق

- **اتخاذ القرارات:** مهارة عقلية تهدف إلى المفاضلة بين عدة حلول وبدائل متاحة، ثم الاختيار أحد البدائل أو

- تدريب الطلاب على التخطيط بمرونة لتحقيق أهدافهم وخاصة بعيدة المدى.
- استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة التي تجذب انتباه المتعلمين وتحفزهم للمشاركة الإيجابية في التعلم.
- تقليل كثافة الطلاب في الفصول.
- توفير الوقت المخصص لتدريس بعض الدروس لإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أفكارهم بحرية.
- توجيه الطلاب إلى الاطلاع على مصادر تعليمية أخرى للمعلومات غير الكتاب المدرسي خاصة المصادر التكنولوجية الحديثة والمتوفرة في بنك المعرفة المصري.
- العمل على توفير المصادر المادية المرتبطة بتجهيزات الفصول والبنية التحتية التي تحول دون توفر مصادر ووسائل تعليمية متنوعة.

المحور الثالث: التدفق الأكاديمي:

مفهوم التدفق الأكاديمي:

يعرفه (Al-Hamdan, et al (2021 بأنه "حالة من التركيز العميق تحدث عندما يتم دمج المتعلمين في المهام التي تتطلب تركيزاً شديداً ومثابرة، واستدامة وجهد، وهذا الوضع الأمثل يتحقق أيضاً عندما يكون مستوى قدرات ومهارات المتعلمين في توازن كامل مع مستوى تحدي أو صعوبة المهمة، وخاصة تلك المهام التي تتطلب ردود فعل فورية".

ويرى النتشة (2021) أنه "انغماس المتعلم في أداء مهمة تعليمية، أو نشاط تعليمي، والتركيز فقط على حل المهمة، واستحضار جميع العمليات والأنشطة العقلية في فكرة واحدة، والشعور بالمتعة، نظراً لأن هذه الخبرة تضفي اهتماماً بالتعلم، وتعزز التحصيل الأكاديمي، من خلال تشجيع مستويات التركيز والمشاركة".

وأشار هباش (2022) أنه "طاقة باعثة للقدرة والدوافع الذاتية مركزة بالكامل على تنظيم العمليات الإجرائية بشكل إيجابي تجعل الطالب يشعر بالتركيز والاندماج فيما يقوم به متوحداً مع الفعالية والاستيعاب الكامل بتركيز عالي دون جهد مرتبط بخبرات التدفق توازن التحدي والاستغراق والمثابرة والتأثير الإيجابي وتركيز التدفق على أداء الطالب في التعليم".

- عدم سماح بعض المعلمين للطلاب بمناقشة المعلومات والتحقق منها والتعامل معهم كمتلقين للمعلومات فقط.
- ويضيف وود وجونسون (2022) معوقات أخرى لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى الأفراد وهي:
- تركيز الفرد على فترة زمنية محددة وغالباً ما تكون قريبة وحاضره حيث يعد التفكير تفكيراً آنياً وخصوصاً لا يحسب أي حساب للمستقبل.
- عدم وجود أهداف وطموحات لدى الفرد تشغل تفكيره يؤدي إلى وجود فراغ فكري لديه .
- عدم امتلاك الفرد للمعايير الموضوعية والسليمة في الحكم على الأحداث فتصبح قراراته ناتجة عن التصورات السطحية النابعة من المشاعر والميول والاتجاهات النفسية غير العقلانية مما يؤدي إلى الخطأ والفشل في التفكير والادراك.

- التشوهات المعرفية "وهو مصطلح يشير إلى أخطاء التفسيرات غير المنطقية للمواقف" وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Ozgol, Sahin & Sarikaya, 2022) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التشوهات المعرفية والتوقع المستقبلي السلبي.

كما أظهرت نتائج دراسة بشير (2023) أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة بين كل من التشوهات المعرفية والتفكير المستقبلي.

كيفية تنمية التفكير المستقبلي

- في ضوء ما عرضته الباحثة عن العوامل التي تعوق تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب، يمكنهم تقديم بعض الاقتراحات التي قد تساعد على تنمية التفكير المستقبلي لدى الطلاب ويمكن توضيحها فيما يلي:
- استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تشجع على تبادل الأفكار وابتكار الحلول المستقبلية.
- تشجيع الطلاب على توقع سيناريوهات مستقبلية لبعض القضايا العامة والتحديات الشخصية.
- إتاحة الفرصة للطلاب من حيث حرية التفكير والتعبير عن آرائهم وتقبل المعلومات والأسئلة خارج الموضوع.
- توفير المواقف التعليمية التي تتيح للطلاب معرفة التحديات المستقبلية.

أهمية التدفق الأكاديمي

تتمثل أهمية التدفق الأكاديمي فيما يلي:

- يدفع الطالب نحو الإنجاز الأكاديمي ويحفزه لأداء المهام المكلف بها، ويشعره بقدرته على إنجازها، ويشجعه على تطوير أدائه.
- يحرر الطالب من الضغوط النفسية أثناء وقت التعلم، والتركيز في المهمة، والتفكير في النجاح باستمرار والنظر إلى الإخفاق على أنه فرصة لإتقان الأداء (Jeon & Yoo, 2020).
- يجعل الطالب يتمتع بالمرونة الأكاديمية، ويساعده على الانغماس في التعلم.
- يساهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب (Kang, et al., 2018).
- يجعل الطالب يستمتع بالحياة الأكاديمية، ويساعده على الوصول إلى ما يطلق عليه بجودة الحياة الأكاديمية، من خلال التكيف مع الدراسة.
- يساعد على زيادة مستوى الطموح الأكاديمي وهذا ما أكدته دراسة الننتشة (2021) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التدفق الأكاديمي وبين الطموح الأكاديمي لدى عينة الدراسة.
- يزيد من انتباه الطالب وانخراطه في التعلم ، وهذا ما أكدته دراسة على (2022) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السيطرة الانتباهية والاجتهاد التعليمي والتدفق الأكاديمي.
- يحسن من مستوى التوجه المستقبلي لدى المتعلم وهذا ما أكدته دراسة هباش (2022) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من مستوى حالة التدفق الأكاديمي، ومستوى التوجه المستقبلي لدى طلاب جامعة ببشة.

أبعاد التدفق الأكاديمي:

اهتمت الدراسات التي درست التدفق الأكاديمي بتوضيح الأبعاد المكونة له، وكل دراسة أوضحت عدداً من الأبعاد وفيما يلي توضيح الباحثات لكل دراسة وأبعاد التدفق التي تتبناها:

اتفقت دراسة كلاً من (أبو بكر، 2021؛ محمد 2023) في تحديد أبعاد التدفق الأكاديمي على أنها:

بينما يرى على (2022) أن أبعاد التدفق الأكاديمي هي:

- 1- الاستغراق في أداء المهام الأكاديمية: شعور الطالب بأن المهمة تستحوذ على انتباهه بشكل كامل، مما يساهم في زيادة الإنتاجية والإبداع.
- 2- الانفعالات الإيجابية أثناء أداء المهام الأكاديمية: شعور الطالب بالفرح والسعادة والرضا أثناء القيام بالمهام الأكاديمية، ويكون لديه مشاعر إيجابية قوية تجعله يشعر بالتحفيز والإنجاز.
- 3- السيطرة على الموقف أو المهمة الأكاديمية: شعر الطالب بأنه يمتلك المهارات والمعرفة اللازمة للتعامل مع التحديات الأكاديمية.

فروض البحث:

في ضوء مشكلة البحث ونتائج الدراسات السابقة فإن البحث الحالي يحاول التحقق من صحة الفروض التالية:

- 1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي ككل ومهاراته الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- 2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية

- احتواء الوجدتين على موضوعات لها صلة بحياة الطالبات اليومية مما يساعد على التدريس باستخدام استراتيجية REACT .

- اشتمال الوجدتين على جميع مجالات الاقتصاد المنزلي: التغذية وعلوم الأطعمة، الملابس والنسيج، المسكن وتأثيراته وأدواته، الطفولة والعلاقات الأسرية، ادارة المنزل واقتصاديات الأسرة.

- ثراء المحتوى بالأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية التي يمكن من خلالها تنمية الجوانب المختلفة باستخدام استراتيجية REACT لدى الطالبات.

- ثراء الوجدتين بالمواقف التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير عامة والتفكير المستقبلي خاصة وكذلك تنمية التدفق الأكاديمي لدى الطالبات.

ثانياً: إعداد دليل المعلمة :

قامت الباحثات بإعداد دليل المعلمة حيث يمثل شرحاً تفصيلياً لاستراتيجية REACT لشرح وحدتي الأسرة الرشيدة ونحو حياة أفضل من مقرر الصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الثاني وقد تم اتباع الخطوات التالية في إعداد دليل المعلمة:

- الاطلاع على المراجع والبحوث التي تناولت استراتيجية REACT مثل دراسة كل من (سعيد، 2018؛ 2020 ، Sari& Darhim ، نصحي، 2021، ربيع، 2022؛ على، 2022؛ زيتون، 2023؛ الشنيطي، 2023؛ Al-zuhairi، 2023؛ Andriani Gaffar, et al., 2023) وثلاثة من أدلة المعلم في الدراسات السابقة والتي تم إعدادها للتدريس تبعاً لاستراتيجية REACT مثل دراسة كل من (سعيد، 2018؛ 2018؛ Nawas، 2018؛ Andriani Gaffar, et al., 2023).

- إعداد مقدمة لدليل المعلمة حيث يحتوي على نبذة مختصرة عن محتويات الدليل وعناصره الأساسية وكيفية استفادة المعلم من التدريس باتباع استراتيجية REACT.

- تحديد الأهداف العامة لمحتوى الوجدتين والتي تتضمن أهدافاً معرفية ومهارية ووجدانية وذلك لكي يتحقق الباحثات من تنمية جميع جوانب التعلم لدى الطالبات.

- اعداد كل درس بحيث يحتوي على الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية.

والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي ككل وأبعاده الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية. 3- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من مقياس التفكير المستقبلي ومقياس التدفق الأكاديمي.

خطوات البحث وإجراءاته:

منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المستخدم في مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مجموع المحاور العلمية التي تتضمنها البحث، وفي إعداد أدوات البحث وعرض البيانات والنتائج. بالإضافة إلى المنهج التجريبي باستخدام التصميم شبه التجريبي وقد استخدمته الباحثات لقياس فاعلية استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

عينة البحث:

العينة الاستطلاعية : بلغت العينة الاستطلاعية (30) طالبة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الشهيد عطية مبروك للتعليم الثانوي بكوم حمادة، إدارة كوم حمادة التعليمية، مديرية التربية والتعليم بدمهور، محافظة البحيرة

العينة الاساسية: تم تطبيق أدوات البحث على عينة بلغت (60) طالبة مقسمة إلى (30) طالبة للمجموعة تجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة بمدرسة الثانوية بنات بكوم حمادة، إدارة كوم حمادة التعليمية، مديرية التربية والتعليم بدمهور، محافظة البحيرة

المرحلة الأولى: الإعداد لتجربة البحث:

أولاً: اختيار الوحدات الدراسية وتحليلها:

(أ) اختيار الوحدات

تم اختيار وحدتين من مقرر الصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الثاني في مادة الاقتصاد المنزلي.

وقد وقع اختيار الباحثات على هاتين الوجدتين للأسباب التالية:

الأهداف الإجرائية: هي الأهداف المعرفية، المهارية، الوجدانية ليسهل قياسها.

الوسائل التعليمية المستخدمة: قامت الباحثات بتحديد الوسائل التعليمية وذلك بما يتناسب مع كل درس من دروس الدليل فقد تم توفير (عروض تقديمية باستخدام السبورة الذكية، لوحات تعليمية، مواد مطبوعة، مخططات، نماذج، فيديو هات تعليمية، مجسمات).

خطة السير في الدرس وفقاً لاستراتيجية REACT (الإجراءات التدريسية):

وتبدأ خطة السير في الدرس وفقاً لاستراتيجية REACT بربط محتوى الدرس بالحياة الواقعية اليومية التي تعيشها الطالبات ثم الانتقال إلى تقديم أنشطة أو مشكلات تشعر الطالبات بعدم الرضا عن معرفتهن الحالية وتزيد من دافعيتهن لاكتساب المفاهيم الجديدة وتطبيقها في أنشطة واقعية تفيد الطالبات في حياتهن اليومية سواء بشكل فردي أو جماعي ثم بعد ذلك تأتي مرحلة الانتقال أو الدمج بين مفاهيم الاقتصاد المنزلي التي درستها الطالبة في الدرس مع مفاهيم عامة أخرى وذلك لتوسيع مدارك الطالبة واستفادتها من المعلومات العامة.

أساليب التقويم: مستمر من بداية الحصة حتى نهايتها من خلال التقويم البنائي والختامي للدرس.

ثالثاً: إعداد كراسة نشاط الطالبات:

تم إعداد كراسة النشاط بحيث تتكون من مجموعة من أوراق العمل الخاصة بكل درس في دروس الوحدات، والتي تتضمن بعض الأنشطة الصفية التي تكلف بها الطالبات داخل الفصل في أثناء عملية الشرح، بالإضافة إلى عرض مجموعة من الصور المتعلقة بكل درس ويندرج تحتها مجموعة من الأسئلة وتعطى للطالب في بداية الحصة وتعطى المعلمة الفرصة لهن للإجابة عليها، حيث أن هذه الكراسة خاصة بطالبات المجموعة التجريبية فقط التي يطبق عليها شرح الدرس باستخدام استراتيجية REACT.

عرض دليل المعلمة وكراسة النشاط في صورتهم الأولية على السادة المحكمين:

تم عرض الدليل وكراسة نشاط الطالبات في صورتهم الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وذلك لإبداء آرائهم فيما يلي:

- إعداد مقدمه للدرس تتضمن تعريفاً له وأهميته المرجو تحقيقها بعد دراسته وكذلك الوسائل التعليمية اللازمة له.

- تحديد خطوات السير في الدرس من خلال استخدام استراتيجية REACT خطواتها ومراحلها إلى نهاية الدرس.

- إعداد الخطة الزمنية المقترحة للسير في عملية تدريس المحتوى الواقع على الاختيار وأنشطته وموضوعاته بما يتناسب مع أسس تطبيق تجربة البحث الحالي والخريطة الزمنية للعام الدراسي (2023/2022) والتي تحددها وزارة التربية والتعليم

تم التدريس بواقع حصتين إسبوعياً بإجمالي عشرين حصة، وقد احتوى الدليل على:

١- جزء نظري يتضمن:

- مقدمة الدليل.
- أهمية الدليل.
- نبذة عن استراتيجية REACT.
- الأهمية التربوية لاستراتيجية REACT.
- مراحل استراتيجية REACT.
- دور المعلمة والطالبة في استراتيجية REACT.
- التقويم.

٢- التخطيط للتدريس وفقاً لاستراتيجية REACT وقد تضمن:

الأهداف العامة للدليل: تم تحديد الأهداف التعليمية للدليل في ضوء الأهداف العامة لمادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية وكذلك في ضوء خصائص طالبات المرحلة الثانوية وتشمل هذه الأهداف ثلاث مجالات هي (الأهداف المعرفية، الأهداف المهارية، والأهداف الوجدانية).

محتوى الدليل: تم اختيار وحدتي (الأسرة الرشيدة، نحو حياة أفضل) من منهج الصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الثاني في مادة الاقتصاد المنزلي.

واشتمل كل درس من دروس دليل المعلمة على:

- عنوان الدرس.
- المفاهيم والمدرجات الأساسية.
- القضايا المتضمنة.

- مدى ملائمة صحة الصياغة العامة للدليل من الناحية اللغوية.
- مدى مناسبة الأهداف التعليمية الموضوعية للمحتوى العلمي لكل درس من دروس الوحدات.
- خطة السير في الدرس وفقا لاستراتيجية REACT.
- مدى مناسبة الأنشطة التعليمية المقترحة لكراسة نشاط الطالبات.
- إضافة ما يروونه من تعديلات أو مقترحات حول دليل المعلمة ومحتواه.
- وقد قام السادة المحكمون بإضافة بعض التعديلات على الدليل وكراسة نشاط الطالبات، وقامت الباحثات بإجراء التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين وبذلك أصبح دليل المعلمة وكراسة نشاط الطالبات في صورتها النهائية صالحين للتطبيق.
- ومن ثم يكون قد اجابت الباحثات على السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على ما التصور المقترح لوحدين من وحدات منهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانوية معدة وفقاً لاستراتيجية REACT؟

رابعاً: اعداد وضبط أدوات البحث:

- لقياس المتغيرات التابعة في البحث الحالي تطلب ذلك بناء أدوات البحث التالية:
- مقياس مهارات التفكير المستقبلي.
- مقياس التدفق الأكاديمي.
- وفيما يلي خطوات إعداد كل أداة وضبطها:

مراحل إعداد مقياس مهارات التفكير المستقبلي

- قامت الباحثات بإعداد مقياس مهارات التفكير المستقبلي وقد مر إعداده بالخطوات التالية:
- 1- المرحلة الأولى : تحديد الهدف من مقياس مهارات التفكير المستقبلي: قياس مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مادة الاقتصاد المنزلي.
- تقييم مدى تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية REACT) ومقارنتها بالمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) لمحتوى الفصل الدراسي الثاني لمادة الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي.

2- المرحلة الثانية: مراجعة الإطار النظري للدراسات السابقة التي تناولت موضوع التفكير المستقبلي مثل دراسة (عبد الوارث، 2016؛ وادي، 2021؛ جعفر والجابوري، 2021؛ بشير، 2023؛ أبو راس، 2023؛ البرجس، 2023؛ وقاد، 2023)، والاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت التفكير المستقبلي، ومن أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثات مقياس (أبو موسى، 2017؛ 2019؛ Julian، 2019؛ نهاية، 2021؛ البرجس، 2023).

وفي ضوء ما سبق قامت الباحثات بتحديد مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهي كالتالي:

المهارة الأولى: (التنبؤ المستقبلي): قدرة الطالبة بالمرحلة الثانوية على توقع الأحداث المستقبلية بناء على الخبرات والمعلومات المتاحة، سواء كانت ناتجة عن الملاحظة أو الاستقراء أو الاستنتاج.

المهارة الثانية: (التخطيط المستقبلي): قدرة الطالبة بالمرحلة الثانوية على التطلع للمستقبل وتحديد أهدافها المستقبلية، ووضع خطط عمل لتحقيقها وتنظيم الوقت وتوجيه الجهد لتنفيذها بفاعلية، والعمل على تطوير قدراتها وإمكاناتها لتحقيق متطلبات النجاح في المستقبل.

المهارة الثالثة: (حل المشكلات المستقبلية): قدرة الطالبة بالمرحلة الثانوية على جمع المعلومات والحقائق المرتبطة بالمشكلات المستقبلية وتحدياتها، واقتراح الحل الأمثل لها وفقاً للمعلومات التي تم التوصل لها وتقييم مدى صحة تفكيرها المستقبلي.

المهارة الرابعة: (التخيل المستقبلي): قدرة الطالبة بالمرحلة الثانوية على التصور الذهني المستقبلي والتفكير خارج إطار المألوف لإنتاج المقترحات والبدائل المستقبلية المستندة إلى أسس إبداعية ونقدية.

3- صياغة مفردات مقياس مهارات التفكير المستقبلي: بعد تحديد أبعاد المقياس تم صياغة مفرداته في صورتها الأولية، وقد روعي عند صياغة عبارات المقياس عدد من الاعتبارات تتمثل في وضوح المعنى والبعد عن العبارات الغامضة، إضافة أي مقترحات مناسبة العبارات لعينة البحث من حيث مضمونها ولغتها وأسلوبها، وتم صياغة (42) عبارة مقسمة على أبعاد المقياس.

وهدفت الباحثات من إجراء التجربة الاستطلاعية إلى التحقق من الشروط السيكمترية للمقياس وهي: حساب صدق المقياس وثباته.

جدول (2) العبارات التي تم تعديلها وفقا لآراء السادة المحكمين في مقياس التفكير المستقبلي

المهارات	العبارات قبل التحكيم	العبارات بعد التحكيم وتعديلها
مهارة التخيل المستقبلي	أتخيل شكل الحياة في السنوات القادمة وفق المعطيات الموجودة حالياً.	تم الحذف.
مهارة حل المشكلات المستقبلية	أستطيع تحديد الأسباب المؤدية لمشكلة ما قبل حدوثها.	تم الحذف.

- حساب صدق مقياس التفكير المستقبلي: يتضمن صدق المقياس ما يلي:

* صدق المحكمين أو الصدق الظاهري للمقياس: من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات المقياس ومدى انتماء العبارات إلى كل بعد من أبعاد مقياس التفكير المستقبلي وكذلك صياغتها اللغوية.

* صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي باستخدام:

أ- معامل ارتباط بيرسون: وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة المهارة التي تنتمي إليها، والجدول (3) يوضح ذلك.

4- طريقة تصحيح المقياس وإعداد مفتاح التصحيح:

تندرج الاستجابة على هذا المقياس تدرجاً ثلاثياً حسب مقياس ليكرت، حيث تم إعداد مفتاح تصحيح المقياس بحيث تحصل الإجابات (أوافق، محايد، غير موافق) وتأخذ الدرجات (3، 2، 1) على التوالي وذلك في العبارات الموجبة وتعكس الدرجة في العبارات السالبة فتأخذ الدرجات (1، 2، 3).

5- وضع تعليمات مقياس مهارات التفكير المستقبلي

6- ضبط مقياس مهارات التفكير المستقبلي:

بعد صياغة المقياس في صورته المبدئية، قامت الباحثات بعرض المقياس على مجموعة السادة المحكمين من ذوي الخبرة في مجال علم النفس والتربية وذلك بهدف الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم من أجل الكشف عن مدى صدق عبارات المقياس وملائمته لقياس ما وضع لقياسه، وبعد إبداء السادة المحكمين لآرائهم قامت الباحثات بإجراء التعديلات تبعاً لآراء السادة المحكمين، كما تم حذف عبارتين لم يتفق عليهن السادة المحكمين، ومن ثم أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (40) عبارة موزعين على خمسة أبعاد ويمكن تطبيقه على عينة التطبيق.

7- التجربة الاستطلاعية لمقياس التفكير المستقبلي:

تم تجريب مقياس التفكير المستقبلي على عينه استطلاعية قوامها (30) طالبة بالصف الاول الثانوي بمدرسة الشهيد عطية مبروك للتعليم الثانوي (ليست ضمن مجموعتي البحث الضابطة أو التجريبية).

جدول (3) معاملات الارتباط بين عبارات مقياس التفكير المستقبلي والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها

التنبؤ المستقبلي		التخطيط المستقبلي		حل المشكلات المستقبلية		التخيل المستقبلي	
م	معامل الارتباط بدرجة البعد	م	معامل الارتباط بدرجة البعد	م	معامل الارتباط بدرجة البعد	م	معامل الارتباط بدرجة البعد
1	**0,653	2	**0,615	3	**0,660	4	**0,840
5	**0,69	6	**0,522	7	**0,812	8	**0,660
9	**0,725	10	**0,390	11	**0,624	12	**0,767
13	**0,689	14	**0,532	15	**0,689	16	**0,789
17	**0,759	18	**0,880	19	**0,759	20	**0,674
21	**0,725	22	**0,782	23	**0,746	24	**0,785
25	**0,553	26	**0,779	27	**0,711	28	**0,820
29	**0,551	30	**0,653	31	**0,781	32	**0,820
33	**0,618	34	**0,69	35	**0,726	36	**0,752
37	**0,689	38	**0,759	39	**0,759	40	**0,752

** احصائياً عند مستوى 0,01

جدول (5) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التفكير المستقبلي والمقياس ككل.

المعامل ألفا كرونباخ	البعد
0,824	التنبؤ المستقبلي
0,820	التخطيط المستقبلي
0,622	حل المشكلات المستقبلية
0,819	التخيل المستقبلي
0,826	للمقياس ككل

وبلغ معامل الثبات للمقياس 0,826 وهي قيمة مرتفعة تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس مهارات التفكير المستقبلي وحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (6) التالي:

جدول (6) ثبات مقياس مهارات التفكير المستقبلي بطريقة التجزئة النصفية

الثبات بطريقة سبيرمان- براون	الثبات بطريقة جتمان	مهارات التفكير المستقبلي
0,854	0,851	

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

8- الصورة النهائية لمقياس التفكير المستقبلي:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس وإجراء التعديلات اللازمة أصبح المقياس صالحاً في صورته النهائية للتطبيق

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع عبارات مقياس مهارات التفكير المستقبلي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة المهارة التي تنتمي إليها. مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن العبارات تشترك في قياس مهارات التفكير المستقبلي.

ب-الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق التكوين: تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات التفكير المستقبلي والدرجة الكلية

المهارات	التنبؤ المستقبلي	التخطيط المستقبلي	حل المشكلات المستقبلية	التخيل المستقبلي
الارتباط بالمقياس ككل	**0,746	**0,718	**0,785	**0,707

** دالة احصائية عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (0,01) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- حساب ثبات مقياس التفكير المستقبلي:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين:

أ-طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (5) ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (7) مواصفات مقياس التفكير المستقبلي والوزن النسبي لكل بعد والدرجة الكلية

م	المهارات	أرقام العبارات الموجبة	السالبة	عدد العبارات	الوزن النسبي	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
1	التنبؤ المستقبلي	1-9-17-29-33-37	5-13-21-25	10	%25	30	10
2	التخطيط المستقبلي	2-6-10-18-22-26-30	14-34-38	10	%25	30	10
3	حل المشكلات المستقبلية	3-19-23-27-31	7-11-15-35-39	10	%25	30	10
4	التخيل المستقبلي	8-12-16-20-28-32	4-24-36-40	10	%25	30	10
	مجموع المقياس ككل	24	16	40	%100	120	40

مقياس التدفق الأكاديمي

قامت الباحثات بإعداد مقياس التدفق الأكاديمي وقد مر إعداده بالخطوات التالية:

1- المرحلة الأولى: تحديد الهدف من مقياس التدفق الأكاديمي: قياس التدفق الأكاديمي لدى طالبات الصف

حيث يتكون من (40) عبارة موزعة على أربعة أبعاد تمثل المهارات الأساسية ، وموزعون بطريقة دائرية والدرجة الكبرى (120) والدرجة الصغرى (40)، ومن ثم أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق.

بعد تحديد أبعاد المقياس تم صياغة مفرداته في صورتها الأولية، وقد روعي عند صياغة عبارات المقياس عدد من الاعتبارات تتمثل في وضوح المعنى والبعد عن العبارات الغامضة، إضافة أي مقترحات مناسبة العبارات لعينة البحث من حيث مضمونها ولغتها وأسلوبها، وتم صياغة (40) عبارة مقسمة على أبعاد المقياس.

جدول (8) عبارات مقياس التدفق الأكاديمي موزعة على مهارات

م	المهارات الأساسية	عدد العبارات
1	التوازن بين التحدي والمهارة	9
2	التخطيط المستقبلي	8
3	التركيز في الأداء	8
4	الدافعية الداخلية للدراسة	8
5	تحول الوقت	7
المجموع		40

4- طريقة تصحيح المقياس وإعداد مفتاح التصحيح:

تندرج الاستجابة على هذا المقياس تدرجاً خماسياً حسب مقياس ليكرت حيث تم إعداد مفتاح تصحيح المقياس بحيث تحصل الإجابات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وتأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي وذلك في العبارات الموجبة وتعكس الدرجة في العبارات السالبة فتأخذ الدرجات (1، 2، 3، 4، 5).

5- وضع تعليمات مقياس التدفق الأكاديمي: قامت الباحثات بوضع مجموعة من التعليمات في الصفحة الأولى من المقياس وقد راعوا الاعتبارات التالية عند صياغة التعليمات توضيح الهدف من استخدام المقياس، صياغة التعليمات بلغة واضحة يسهل على الطالبة فهمها.

6- ضبط مقياس التدفق الأكاديمي:

بعد صياغة المقياس في صورته المبدئية، قامت الباحثات بعرض المقياس على مجموعة السادة المحكمين من ذوي الخبرة في مجال علم النفس والتربية وذلك بهدف الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم من أجل الكشف عن مدى صدق عبارات المقياس وملائمته لقياس ما وضع لقياسه، وبعد إبداء السادة المحكمين لآرائهم قامت الباحثات بإجراء التعديلات تبعاً لآراء السادة المحكمين، ومن ثم أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (40) عبارة موزعين على خمسة أبعاد ويمكن تطبيقه على عينة التطبيق.

الأول الثانوي في مادة الاقتصاد المنزلي. تقييم مدى تنمية التدفق الأكاديمي لدى طالبات المجموعة التجريبية (التي درست باستراتيجية REACT) ومقارنتها بالمجموعة الضابطة (التي درست بالطريقة التقليدية) لمحتوى الفصل الدراسي الثاني لمادة الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي.

2- المرحلة الثانية: مراجعة الإطار النظري للدراسات السابقة التي تناولت موضوع التدفق الأكاديمي مثل دراسة (عبد الله وعجاجة، 2019؛ Jeong & Han, 2019؛ أحمد، 2020؛ Im&Lee, 2021؛ هباش، 2022؛ بسيوني، 2023)، والاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت التدفق الأكاديمي، ومن أهم المقاييس التي اطلعت عليها الباحثات مقياس (Kang, et al., 2018؛ عبد الله وعجاجة، 2019؛ Jeong & Han, 2019؛ Jeon & Yoo, 2020)

وفي ضوء ما سبق قامت الباحثات بتحديد أبعاد مقياس التدفق الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية وهي كالتالي:

البعد الأول (التوازن بين التحدي والمهارة): إحساس الطالبة بالمرحلة الثانوية بأن قدراتها مناسبة للمهام والتحديات التي تواجهها.

البعد الثاني (الاستمتاع بالدراسة): شعور الطالبة بالمرحلة الثانوية بالسعادة والاستمتاع أثناء أدائها للأنشطة الخاصة بمادة الاقتصاد المنزلي.

البعد الثالث (التركيز في الأداء): قدرة الطالبة بالمرحلة الثانوية على الاحتفاظ بالانتباه نحو المثيرات المرتبطة بالأنشطة التي تؤديها أثناء دراستها.

البعد الرابع (الدافعية الداخلية للدراسة): رغبة الطالبة بالمرحلة الثانوية في القيام بالأنشطة والمهام الدراسية وحب الاستطلاع والمثابرة في تعلم المهام الصعبة بدافع ذاتي دون الانتظار إلى مكافأة أو تعزيز خارجي حيث أن التعزيز تحصل عليه الطالبة من التعلم نفسه.

البعد الخامس (تحول الوقت): غياب إحساس الطالبة بالوقت أثناء استغراقها في تنفيذ المهام والأنشطة المطلوبة.

صياغة مفردات مقياس مهارات التفكير المستقبلي:

جدول (9) العبارات التي تم تعديلها وفقا لآراء السادة المحكمين في مقياس التدفق الأكاديمي

الأبعاد	العبارات قبل التحكيم	العبارات بعد التحكيم وتعديلها
التوازن بين التحدي والمهارة	لا يستطيع تنفيذ كل ما تطلبه منى معلمة الاقتصاد المنزلي.	أعجز عن تنفيذ كل ما تطلبه منى معلمة الاقتصاد المنزلي.
الاستماتة	استمتع بدراسي لمجال الاقتصاد المنزلي لذا التحقت به.	أوظف إمكانياتي في تنفيذ المهام التي أكلف بها من قبل مقررات الاقتصاد المنزلي. معلمة الاقتصاد المنزلي بنجاح استمتع بدراسي لمجال الاقتصاد المنزلي.

7- التجربة الاستطلاعية لمقياس التدفق الأكاديمي:

تم تجريب مقياس التدفق الأكاديمي على عينه استطلاعيه قوامها (30) طالبه بالصف الاول الثانوي بمدرسة الشهيد عطية مبروك للتعليم الثانوي (ليست ضمن مجموعتي البحث الضابطة أو التجريبية). وهدفت الباحثات من إجراء التجربة الاستطلاعية إلى

التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس وهي: حساب صدق المقياس وثباته.

-حساب الصدق لمقياس التدفق الأكاديمي: يتضمن صدق المقياس ما يلي:

* صدق المحكمين أو الصدق الظاهري للمقياس: من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عبارات المقياس ومدى انتماء العبارات إلى كل بعد من أبعاد مقياس التدفق الأكاديمي وكذلك صياغتها اللغوية.

* صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس مهارات التدفق الأكاديمي باستخدام:

أ- معامل ارتباط بيرسون: وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) معاملات الارتباط بين مفردات مقياس التدفق الأكاديمي والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

التوازن بين التحدي والمهارة	الاستماتة بالدراسة	التركيز في الأداء	الدافعية الداخلية في الدراسة	تحول الوقت
معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بدرجة البعد	معامل الارتباط بدرجة البعد
1	2	3	4	5
6	7	8	9	10
11	12	13	14	15
16	17	18	19	20
21	22	23	24	25
26	27	28	29	30
31	32	33	34	35
36	37	38	40	
39				

** احصائيا عند مستوى 0,01

تشارك في قياس تفعيل التدفق الأكاديمي. ب-الاتساق الداخلي كمؤشر لصدق التكوين: تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التدفق الأكاديمي والدرجة الكلية ويوضح ذلك الجدول (11):

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع مفردات مقياس التدفق الأكاديمي لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة البعد الذي تنتمي اليه مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن المفردات

جدول (11) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التدفق الأكاديمي والدرجة الكلية

البعد	التوازن بين التحدي والمهارة	الاستماتة بالدراسة	التركيز في الأداء	الدافعية الداخلية في الدراسة	تحول الوقت
الارتباط بالدرجة الكلية	**0,809	**0,817	**0,845	**0,813	**0,842

** احصائيا عند مستوى 0,01

المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- حساب ثبات مقياس التدفق الأكاديمي:

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين:

أ- حساب ثبات مقياس التدفق الأكاديمي بطريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول (10) معاملات ثبات المقياس:

وبلغ معامل ثبات المقياس ككل 0,786 وهي قيمة مرتفعة تعكس ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ب- الثبات بالتجزئة النصفية:

تم تطبيق الاختبار وحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس

جدول (12) معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التدفق الأكاديمي والمقياس ككل

البعد	التوازن بين التحدي والمهارة	الاستمتاع بالدراسة	التركيز في الأداء	الدافعية الداخلية في الدراسة	تحول الوقت	المقياس ككل
ألفا كرونباخ للثبات	0,752	0,789	0,743	0,783	0,786	0,786

(المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (11) التالي:

جدول (13) ثبات مقياس التدفق الأكاديمي بطريقة التجزئة النصفية

	الثبات بطريقة سبيرمان- براون	الثبات بطريقة جتمان
التدفق الأكاديمي	0,824	0,821

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

8- الصورة النهائية لمقياس التدفق الأكاديمي:

بعد التأكد من صدق وثبات المقياس وإجراء التعديلات اللازمة أصبح المقياس صالحاً في صورته النهائية للتطبيق حيث يتكون من (40) عبارة يمثلون خمسة أبعاد، وموزعون بطريقة دائرية والدرجة الكبرى (200) والدرجة الصغرى (40)، ومن ثم أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق

جدول (14) مواصفات مقياس التدفق الأكاديمي والوزن النسبي لكل بعد والدرجة الكلية

م	الأبعاد	أرقام العبارات	الموجبة	السالبة	المجموع	الوزن النسبي	الدرجة العظمى	الدرجة الصغرى
1	التوازن بين التحدي والمهارة	1، 11، 21، 26، 31، 39	1، 11، 21، 26، 31، 39	6، 16، 36	9	22.5%	45	9
2	الاستمتاع بالدراسة	2، 7، 22، 32، 37	2، 7، 22، 32، 37	12، 17، 27	8	20%	40	8
3	التركيز في الأداء	3، 18، 23، 28، 33، 38	3، 18، 23، 28، 33، 38	8، 13	8	20%	40	8
4	الدافعية الداخلية في الدراسة	4، 14، 34	4، 14، 34	9، 19، 24، 29، 40	8	20%	40	8
5	تحول الوقت	5، 10، 15، 30، 35	5، 10، 15، 30، 35	20، 25	7	17.5%	35	7
	مجموع المقياس ككل	25	25	15	40	100%	200	40

خامساً: مجتمع وعينة البحث:

1- مجتمع البحث:

وقع اختيار الباحثات على مدرسة كوم حمادة الثانوية بنات للتعليم الثانوي-إدارة كوم حمادة التعليمية- محافظة البحيرة للأسباب الآتية:

- التزام الطالبات بالحضور.

- ترحيب إدارة المدرسة بالتعاون مع الباحثات .

- تقارب أعمار الطالبات في الفصل الواحد .

- تقارب الطالبات من حيث الحالة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

- طريقة توزيع الطالبات في الفصول يتم عن طريق الحروف الأبجدية بحيث لا يكون هناك تغير بين خصائص الفصول وهو ما نتج عنه تماثل بين خصائص الطالبات.

- توافر عدد مناسب من الطالبات الملتحقات بمجال الاقتصاد المنزلي .

- توافر الإمكانيات اللازمة لتطبيق الدروس العملية بالمدرسة.

2- عينة البحث:

حيث تألفت عينة البحث الأساسية من (60) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي بمدرسة "كوم حمادة الثانوية بنات"، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٠) طالبة والأخرى ضابطة وعددها (٣٠) طالبة، وقد تم استبعاد الطالبات اللاتي تغيين عن حضور أي من الاختبارات القبليّة أو البعديّة أو في أثناء تنفيذ الدروس المعدة باستراتيجية REACT أو اللاتي أجبن على المقاييس بطريقة عشوائية وتحققت الباحثات من ذلك في عدم تطابق إجاباتهن في العبارات السلبية والموجبة التي تحمل المعنى نفسه والجدول التالي (13) يوضح عدد الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة

جدول (15) عدد الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الفصل	العدد عند بدء التجربة	عدد من اجتاز التجربة
التجريبية	1/1	39	30
الضابطة	1/2	42	30
المجموع		81	60

3- ضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة

بغرض التحقق من فروض البحث ومحاولة الإجابة على أسئلته ولمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة كان من الضروري ضبط المتغيرات التي قد تؤثر على المتغيرات التابعة قدر الإمكان، وقامت الباحثات بضبط المتغيرات المؤثرة في التجربة كما يلي:

أ- العوامل المرتبطة بخصائص أفراد العينة:

- العمر الزمني: تم ضبط هذا المتغير للتأكد من أن جميع الطالبات في المجموعتين تتراوح أعمارهن بين (١٥-١٦) سنة.

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تم ضبط هذا المتغير باختيار العينة من بيئة واحدة مدرسة (كوم حمادة الثانوية بنات) ومجتمع واحد (مدينة كوم حمادة) للتأكد من تقارب المستوى الاقتصادي والاجتماعي

- الجنس: طبق البحث الحالي على الطالبات فقط في المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ب- العوامل المرتبطة بتنفيذ التجربة:

- طبيعة المادة الدراسية: التزمت الباحثات بتدريس نفس محتوى وحدتي (الأسرة الرشيدة، نحو حياة أفضل) من مقرر الصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الثاني للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

- الفترة الزمنية للتجربة: بلغت مدة التدريس للدروس التي تتضمنها وحدتين الواقع عليهم الاختيار من كتاب الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022-2023م شهران ونصف بواقع حصتين أسبوعياً لكل فصل، وراعت الباحثات أن تكون المدة متساوية لمجموعة البحث.

- القائم بعملية التدريس: قامت الباحثات بالتدريس للمجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة.

سادساً: التصميم التجريبي للبحث:

استخدمت الباحثات في البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي لتصميم ثنائي (قبلي، بعدي) لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث تعرضت كل منهما لاختبارات قبلية وبعديّة وذلك لتحديد فاعلية استراتيجية "REACT" في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدقيق الأكاديمي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وقد قامت الباحثات بتصميم تجريبي يوضح الخطوات المتبعة لإجراء هذا البحث كما في الشكل التالي :

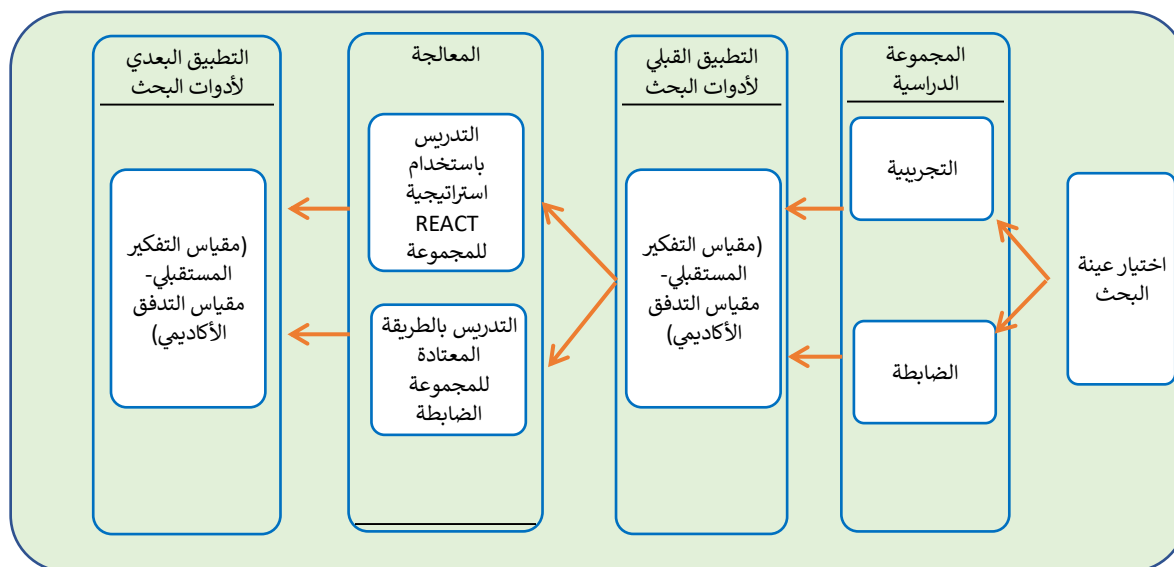
المرحلة الثانية: إجراءات تنفيذ التجربة: بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث والتحقق من صلاحيتها بدأت المرحلة الثانية وهي مرحلة التطبيق الميداني بهدف التحقق من صحة فروض البحث والإجابة على تساؤلاته وذلك عن طريق اتباع الخطوات التالية:

1- التهيئة لتطبيق البحث:

تمثلت خطوات التهيئة فيما يلي:

- القيام بالإجراءات الإدارية للحصول على الموافقات الأمنية بالتنسيق مع إدارة المدرسة والإدارة التعليمية التابعة لها وتوجيه مادة الاقتصاد المنزلي في إدارة كوم حمادة التعليمية، والتوجيه العام بمديرية التربية والتعليم محافظة البحيرة مركز كوم حمادة، وموافقة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بمحافظة القاهرة

- لتطبيق البحث ميدانياً.



شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي ولمقياس التدفق الأكاديمي وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

يتضح من الجدول (16) السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين في التطبيق القبلي، وأن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمهارات التفكير المستقبلي ككل بلغت (0,102) وهي أقل قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي : ذلك ما يعني تكافؤ مجموعتي البحث قبلًا وأن ما قد يظهر بينهما من فروق في التطبيق البعدي يمكن إرجاعها إلى أثر اختلاف المعالجة التدريسية باستخدام استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي

- تهيئة الطالبات من خلال قيام الباحثات بعقد جلسة معهن قبل التطبيق، بغرض تهيئتهن للمشاركة في إجراءات تطبيق البحث، وتعريفهن بالباحثات وكذلك عمل مقدمة تعريفية عن استراتيجية REACT التي سيتم التدريس بها خلال تطبيق البحث.

- إعداد المواد اللازمة للتطبيق وتشمل إعداد نسخ كافية من مقياس مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي وكراسة نشاط الطالبات.

- الاتفاق مع معلمة من معلمات الاقتصاد المنزلي بالمدرسة بقيامها بالتدريس للمجموعة الضابطة.

2- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق مقياس مهارات التفكير المستقبلي ومقياس التدفق الأكاديمي قبلًا على طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) خلال الأسبوع الأول من التطبيق الميداني، للتأكد من تكافؤ المجموعتين قبلًا، حيث قامت الباحثات بتصحيح الأدوات وحساب الدرجات الكلية لكل طالبة.

وتم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبلًا عن طريق وصف وتلخيص البيانات بحساب (المتوسط الحسابي،

جدول (16) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في مهارات التفكير المستقبلي في التطبيق القبلي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التنبؤ المستقبلي	تجريبية	30	14,10	1,81	0,602	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	13,83	1,62			
التخطيط المستقبلي	تجريبية	30	13,97	1,69	0,068	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	14,00	2,08			
حل المشكلات المستقبلية	تجريبية	30	13,80	1,54	0,391	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	13,97	1,75			
التخيل المستقبلي	تجريبية	30	13,63	1,85	0,38	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	13,80	1,54			
مهارات التفكير المستقبلي ككل	تجريبية	30	55,50	3,54	0,102	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	55,60	4,02			

جدول (17) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في التدفق الأكاديمي في التطبيق القبلي

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التوازن بين التحدي والمهارة	تجريبية	30	24,30	2,60	0,026	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	24,27	6,43			
الاستمتاع بالدراسة	تجريبية	30	24,80	4,94	0,635	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	25,57	4,40			
التركيز في الأداء	تجريبية	30	24,60	5,47	0,651	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	25,43	4,39			
الدافعية الداخلية في الدراسة	تجريبية	30	23,60	6,36	1,439	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	25,63	4,42			
تحول الوقت	تجريبية	30	19,77	5,13	0,22	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	20,03	4,23			
التدفق الأكاديمي ككل	تجريبية	30	117,07	14,09	1,179	58	غير دالة احصائيا
	ضابطة	30	120,93	11,13			

التجريبية باستخدام استراتيجية REACT"، وقامت إحدى مدرسات الاقتصاد المنزلي بالمدرسة بتدريس نفس المحتوى للمجموعة الضابطة بالطرق المعتادة واستمرت عملية التدريس خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وذلك بواقع حصتين اسبوعيا لكل فصل كما تم الاستعانة بالوسائل التعليمية اللازمة و التي تتناسب مع محتوى الدروس العلمية الواقع عليها الاختيار.

٤ - التطبيق البعدي لأدوات البحث:

قامت الباحثات بالتطبيق البعدي باستخدام نفس أدوات البحث للتأكد من الفروق التي حدثت للمجموعتين الضابطة و التجريبية وكذلك بهدف التعرف على مدى فاعلية استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ثم قامت الباحثات بتصحيح الأدوات، وفقاً لمفتاح التصحيح المحدد لكل أداة من أدوات البحث،

يتضح من الجدول (17) السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين في التطبيق القبلي، وأن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة للتدفق الأكاديمي ككل بلغت (1,179) وهي أقل قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,05) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي : ذلك ما يعني تكافؤ مجموعتي البحث قبلها وأن ما قد يظهر بينهما من فروق في التطبيق البعدي يمكن ارجاعها الي أثر اختلاف المعالجة التدريسية واستخدام استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي.

٣- التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة:

قامت الباحثات بتدريس محتوى الدروس المتضمنة في الوجدتين "الأسرة الرشيدة، نحو حياة أفضل" من مقرر الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي للمجموعة

الموبايل أو التابلت حيث تعد مرحلة الدمج من المراحل المهمة في الاستراتيجية ولا يمكن الاستغناء عنها وبالفعل وافقت إدارة المدرسة على ذلك في يوم حصص الاقتصاد المنزلي، كما وافقت على فتح شبكة (Wi-Fi) الرئيسية الموجودة بالمدرسة.

المرحلة الثالثة: تحديد أساليب المعالجة الإحصائية للبحث:

نتائج البحث وتفسيرها وتوصياتها

يتناول هذا الجزء تحليل النتائج النهائية التي أسفر عنها تطبيق أدوات البحث وتفسير هذه النتائج، وذلك بهدف التعرف على فاعلية استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية قوامها (60) طالبة، (30) طالبة مجموعة ضابطة، 30 طالبة مجموعة تجريبية)، وذلك لقياس فاعليتها في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي، من خلال التأكد من صحة فروض البحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث استخدمت الباحثات التحليل الإحصائي لبيانات البحث "الرمز الإحصائية للعلوم الاجتماعية" المعروفة باسم:

SPSS Statistical Package for the Social Sciences v.25

ثم عرض توصيات البحث ومقترحاتها.

أولاً: الوصف الإحصائي لنتائج البحث:

يتضمن الوصف الإحصائي لنتائج البحث عرض المتوسطات والانحرافات المعيارية ونتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لأدوات البحث (مقياس التفكير المستقبلي، مقياس التدفق الأكاديمي)

ثانياً: اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه " يوجد فرق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي ككل ومهاراته الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية

وحساب الدرجة الكلية لكل طالبة في كل أداة تمهيداً لمعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، واستخراج النتائج منها .

5- صعوبات واجهت الباحثات أثناء التطبيق :

واجهت الباحثات بعض الصعوبات في أثناء التطبيق وفيما يلي توضيحها وكيفية تغلبهم عليها:

- ظاهرة الغياب الجماعي في المرحلة الثانوية، حيث قد عازمت الباحثات على تطبيق البحث في أي من المدارس الثانوية بشبين الكوم - محافظة المنوفية، حيث محل عملهم ولكن لم يجدن العدد الكافي لتطبيق البحث، وبعد البحث والتحري قررت الباحثات تطبيق البحث بمحافظة البحيرة حيث محل إقامة إحدى الباحثات وتم اختيار مدرسة الثانوية بنات بكوم حمادة نظراً لالتزام الطالبات بالحضور بناء على تقارير المتابعة من قبل توجيه الاقتصاد المنزلي بالبحيرة.

- كثرة الإجراءات الأمنية وتعقيدها فلم توافق إدارة الأمن بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة على تطبيق البحث، إلا بعد موافقة الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء على تطبيق أدوات البحث مع العلم أن الموافقة قد تستغرق حوالى شهر أو أكثر وتغلبت الباحثات على ذلك بطلب السماح بتطبيق البحث من مدير المدرسة ومدير الإدارة التعليمية بكوم حمادة بشكل ودى إلى أن يتم استخراج الموافقات، وبالفعل وافق مدير الإدارة التعليمية بتطبيق البحث بناء على مسؤوليته الشخصية حتى وصول الموافقة الأمنية.

- بعض الطالبات لم يراعين الدقة في قراءة جميع عبارات المقاييس فكانت اجاباتهم مختلفة في العبارات الموجبة والسالبة التي تحمل المعنى نفسه، وبعض الطالبات تركن عبارات بدون إجابة لذلك استبعدت الباحثات هذه المقاييس.

- تحتاج مرحلة الانتقال إلى وجود موبايل أو تابلت مع الطالبات للبحث عن المعلومات خلال الرابط الذى يرسله لهن الباحثات عبر مجموعة الوتساب ووجدت الباحثات أن إدارة المدرسة تمنع الطالبات من إحضار الموبايل إلى المدرسة ولايسمح لهن إحضار التابلت إلا في وقت الامتحانات فقط وتغلبت الباحثات على ذلك بطلب السماح من إدارة المدرسة للطالبات بإحضار

والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير
المستقبلي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (18) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
التنبؤ المستقبلي	تجريبية	30	27,23	2,22	23	30	11,6	30
	ضابطة	30	15,63	1,54	13	19		
التخطيط المستقبلي	تجريبية	30	27,23	1,92	23	30	11,87	30
	ضابطة	30	15,37	2,30	11	20		
حل المشكلات المستقبلية	تجريبية	30	26,93	2,26	22	30	11,30	30
	ضابطة	30	15,63	1,71	13	19		
التخيل المستقبلي	تجريبية	30	26,33	2,62	20	30	11,03	30
	ضابطة	30	15,30	2,25	11	19		
مهارات التفكير المستقبلي ككل	تجريبية	30	107,73	6,78	92	120	45,80	120
	ضابطة	30	61,93	4,73	51	70		

التجريبية، نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية باستراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي. وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لمهارات التفكير المستقبلي ككل بلغت **107,73**، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ **61,93** درجة من الدرجة النهائية، مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي لصالح المجموعة

جدول (19) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التفكير المستقبلي

المهارة	المجموعة	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع ايتا (η ²)	حجم الأثر (d)	مستوى الفاعلية والأثر
التنبؤ المستقبلي	تجريبية	23,481	58	مستوي 0,01	0,90	6,17	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة						
التخطيط المستقبلي	تجريبية	21,693	58	مستوي 0,01	0,89	5,70	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة						
حل المشكلات المستقبلية	تجريبية	21,843	58	مستوي 0,01	0,89	5,74	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة						
التخيل المستقبلي	تجريبية	17,522	58	مستوي 0,01	0,84	4,60	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة						
مهارات التفكير المستقبلي ككل	تجريبية	30,346	58	مستوي 0,01	0,94	7,97	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	ضابطة						

ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لمهارات التفكير المستقبلي بلغت (30,346) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58)

المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس مهارات التفكير المستقبلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذلك بالنسبة للمقياس ككل وكذلك بالنسبة للمهارات الفرعية.

يتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية: ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته فالضرورة تتحقق بحساب الفاعلية وحجم الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع ايتا (η^2) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع ايتا (η^2) إلى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، ويتبين من جدول (19):

- قيمة اختبار مربع ايتا (η^2) لنتائج التطبيق البعدي للمجموعتين في مقياس مهارات التفكير المستقبلي (= 0,94) وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (0,14) (صلاح مراد، 2000). وهي تعني أن (94%) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين يرجع الي متغير المعالجة التدريسية، أي أن (94%) من التباين بين المجموعتين في مهارات التفكير المستقبلي يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = 7,97 وهي أكبر من 0,80 ما يدل علي أن مستوي الأثر كبير.

- جميع قيم مربع ايتا أكبر من 0,14 وجميع قيم حجم الأثر أكبر من 0,80 بالنسبة للتطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي بالنسبة للمهارات الفرعية.

- أي أن هناك فاعلية وأثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ككل والمهارات الفرعية.

وتعزو الباحثات ذلك إلى أن استراتيجية REACT ساعدت الطالبات على الاحتكاك المباشر بالموقف التعليمي سواء في مرحلة الربط أو الخبرة أو التطبيق أو التعاون أو النقل على توظيف ما تعلمنه في حل مشكلات مشابهة لمشكلات الحياة الحقيقية ولمواقف وسياقات أخرى، كما أنه عند عرض المشكلة على الطالبات تحاول كل طالبة سواء بمفردها أو من خلال مجموعة تحديد أهم المعلومات واستخلاص العلاقات والبيانات الضرورية لوضع خطة لحل هذه المشكلة و تطبيق المعارف والمعلومات المتعلمة الجديدة التي قامت بدراستها في تفسير الأفكار والمعارف ووضع تنبؤ مستقبلي لنتائج تلك الحلول وما يترتب عليها واستنتاج أيها أفضل واختياره، مما ساعدهن على اكتساب مهارات حل المشكلات من تحديد المشكلة وجمع المعلومات المتصلة بالمشكلة وفرض الفروض واختبار صحة الفروض والوصول لأنسب الحلول وهذا بدوره يساهم بشكل كبير في قدرتها على حل المشكلات التي قد تعترضها في المستقبل.

كما تعزو الباحثات تنمية التخيل المستقبلي إلى أنه في مراحل استراتيجية REACT، وبالأخص مرحلة الخبرات، تضع الطالبات تصوراً ذهنياً كاملاً للمشكلة أو النص المقروء الذي يعرض عليهن، حيث تقوم الطالبات بالتخيل لمواقف عشنها أو قد يعشنها في المستقبل.

وفي حدود اطلاع الباحثات لا توجد دراسة تناولت فاعلية استراتيجية REACT في تنمية التفكير المستقبلي، ولكن هناك بعض الدراسات تناولت فاعليتها في تنمية أنماط أخرى للتفكير تضمنت بعض مهارات التفكير المستقبلي مثل نتائج دراسة (Putra, et al., 2023) حيث أكدت فاعلية استراتيجية REACT على تنمية التفكير الناقد والذي من أبعاده (القدرة على التنبؤ)

وتتفق نتائج البحث مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Arvia & Permana, 2020) التي أثبتت فاعلية استراتيجية REACT في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية، كما يتفق أيضاً مع ما توصلت دراسة عبد الستار وآخرون (2024) إلى فاعلية استراتيجية REACT في تنمية القدرة على حل المشكلات البيئية.

وتتفق أيضاً ما مع ما أشارت إليه دراسة جاد الرب وآخرون (2022) حيث أكدت فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تنمية التفكير التخيلي.

- اختبار صحة الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " يوجد فرق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لمقياس التدفق الأكاديمي ككل وأبعادها الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية"

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (20) الإحصاءات الوصفية لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي.

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	فرق المتوسطين	الدرجة النهائية
التوازن بين التحدي والمهارة	تجريبية	30	37,03	5,12	30	45	11,8	45
الاستمتاع بالدراسة	ضابطة	30	25,23	6,68	14	35	7,53	40
التركيز في الأداء	تجريبية	30	35,10	3,89	27	40	6,93	40
الدافعية الداخلية	ضابطة	30	27,57	3,99	21	35	6,30	40
في الدراسة	تجريبية	30	35,10	4,28	24	40	8,73	35
تحول الوقت	ضابطة	30	28,17	4,07	21	35	41,30	200
التدفق الأكاديمي ككل	تجريبية	30	34,10	5,29	23	40		
	ضابطة	30	27,80	4,39	20	35		
	تجريبية	30	30,67	4,14	22	35		
	ضابطة	30	21,93	4,71	14	27		
	تجريبية	30	172	15,97	137	200		
	ضابطة	30	130,70	9,87	113	149		

للمعالجة التجريبية باستخدام استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي.

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين المتساويتين في عدد الأفراد، وبطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة للتدفق الأكاديمي ككل بلغت (172) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (130,70) درجة من الدرجة النهائية، مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم

جدول (21) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في التدفق الأكاديمي

البعد	المجموعة	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا (η ²)	حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية والأثر
التوازن بين التحدي والمهارة	تجريبية	7,679	58	مستوي 0,01	0,50	2,02	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
الاستمتاع بالدراسة	ضابطة	7,406	58	مستوي 0,01	0,49	1,94	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
التركيز في الأداء	تجريبية	6,432	58	مستوي 0,01	0,42	1,69	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
الدافعية الداخلية	ضابطة	5,018	58	مستوي 0,01	0,30	1,32	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
في الدراسة	تجريبية	7,628	58	مستوي 0,01	0,50	2	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
تحول الوقت	ضابطة	12,047	58	مستوي 0,01	0,71	3,16	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
التدفق الأكاديمي ككل	تجريبية						
	ضابطة						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة للتدفق الأكاديمي بلغت (12,047) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0,01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس التدفق الأكاديمي وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذلك بالنسبة للمقياس ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية.

ويتبين من الجدول (21) :

- قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيق البعدي للمجموعتين في مقياس التدفق الأكاديمي = 0,71 وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها 0,14 وهي تعني أن 71٪ من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين يرجع إلي متغير المعالجة التدريسية، أي أن 71٪ من التباين بين المجموعتين في التدفق الأكاديمي يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = 3,16 وهي أكبر من 0,80 ما يدل علي أن مستوي الأثر كبير.

- جميع قيم مربع إيتا أكبر من 0,14 وجميع قيم حجم الأثر أكبر من 0,80 بالنسبة للتطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي بالنسبة للأبعاد الفرعية.

- أي أن هناك فاعلية وأثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام استراتيجية REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية التدفق الأكاديمي ككل والأبعاد الفرعية.

- وترجع الباحثات تلك النتيجة إلى أن أنشطة استراتيجية REACT تضمنت ربط موضوع الدرس بالحياة اليومية الواقعية للطالبات، وهذا من شأنه جذب انتباه الطالبات لموضوع الدرس وزيادة دافعيتهن لتعلم الموضوع الجديد وزيادة انشغالهن في عملية التعلم مما يزيد من اندماجهن واستمتاعهن بتعلم الاقتصاد المنزلي

- من خلال أنشطة استراتيجية REACT تتعلم الطالبات بالاكشاف والاستقصاء والتعامل مع الأدوات والخامات والدراسة على شبكة الانترنت، كل هذا من شأنه أن ينمي التدفق الأكاديمي لدى الطالبات وانشغالهن بأداء الأنشطة

المتنوعة خاصة أن جزء من هذه الأنشطة تتم بشكل فردي والجزء الآخر بشكل جماعي تعاوني، هذا التنوع يجعل الطالبات أكثر انشغالاً بالتعلم والتركيز على أداء المهام.

- كما ترجع الباحثات تلك النتيجة إلى أن دور المعلمة في استراتيجية REACT أصبح أنها ليست مجرد ناقلة للمعرفة وإنما مرشدة وموجهة تساعد الطالبات وتشجعهن على مواصلة تعلمهن وتناقش وجهات النظر وتنظم المناقشات كما يتعين على المعلمة تنظيم المحتوى وتقديمه بصورة تعتمد على استنتاج المحتوى وحل المشكلات، من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة تساعد الطالبات للتوصل إلى المغزى من دراسة المحتوى وفائدته في حياتهن اليومية، وبهذه الصورة تكون طريقة تقديم المحتوى ليست صورة مجردة بعرض الحقائق والمفاهيم إنما استنتاج المحتوى، وبهذا يصبح الطالبات محور العملية التعليمية وهن المسئولات عن تعلمهن مما يزيد من ثقتهن بأنفسهن واستمتاعهن بتعلم الاقتصاد المنزلي لشعورهن بالمسؤولية.

- وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نصحي (2021) حيث أثبتت فاعلية استراتيجية REACT في تنمية متعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- كما تتفق أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة عمران (2022) حيث توصلت إلى فاعلية برنامج مبني على مدخل التعلم القائم على السياق في خفض الضجر الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- وتتفق مع دراسة (Kaya& Gul, 2021) التي أثبتت فاعلية استراتيجية REACT في تنمية الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الحادي عشر بالولايات المتحدة الأمريكية.

● اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من مقياس التفكير المستقبلي ومقياس التدفق الأكاديمي".

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثات بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث (مهارات التفكير المستقبلي، أبعاد التدفق الأكاديمي)، وذلك بحساب معامل الارتباط الخطي (لبيرسون r) بين متغيري البحث للتعرف علي نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرين، وكذلك بحساب معامل التحديد (r^2) لدراسة الأهمية التربوية والدلالة العملية

للعلاقة التي يثبت وجودها ودلالاتها الاحصائية، وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (22) معاملات الارتباط (r) والتحديد (r^2) للعلاقة بين متغيرات البحث (مهارات التفكير المستقبلي، التدفق الأكاديمي)

المتغير	معامل الارتباط r	التدفق الأكاديمي
مهارات التفكير المستقبلي	0,638**	
	معامل التحديد r^2	0,41

** دالة عند مستوى 0,01

ويتضح من الجدول السابق :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير المستقبلي من جهة والتدفق الأكاديمي من جهة أخرى وأن العلاقة الارتباطية بينهما موجبة (طردية) ودالة احصائياً عند مستوى 0,01، ويتضح من الجدول الأهمية التربوية والفاعلية للنتيجة التي ثبت وجودها احصائياً، وذلك بحساب معامل التحديد حيث بلغ معامل التحديد بالنسبة للعلاقة بين مهارات التفكير المستقبلي والتدفق الأكاديمي 0,41، والذي يعني أن 41% من التغير في درجات التدفق الأكاديمي يمكن تفسيره بسبب التغير في درجات مهارات التفكير المستقبلي.

وبذلك تم قبول الفرض الثالث والذي يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات طالبات المرحلة الثانوية في مقياس مهارات التفكير المستقبلي ودرجاتهن في مقياس التدفق الأكاديمي. كما أن هناك أهمية تربوية ودلالة عملية لتلك العلاقات الارتباطية.

وترى الباحثات أن عرض معلومات أو مشكلات من واقع الحياة اليومية التي تعيشها الطالبات من خلال أنشطة استراتيجية REACT كسر لديهن حاجز الروتين والملل، لأنها تتيح لهن فهماً عميقاً وتصوراً حقيقياً لتلك المشكلات بكل تفاصيلها. وهذا بدوره نمى لديهن الدافعية للتعلم لأن أنشطة استراتيجية REACT تؤكد على مدى أهمية تعلم موضوع الدرس للطالبات سواء في حياتهن الحالية أو المستقبلية وإمكانية تطبيق ما تعلمنه في المواقف المختلفة المشابهة في الحياة اليومية إذا ما تعرضن لها سواء في الحاضر أو المستقبل.

كما أسهمت استراتيجية REACT في تنمية قدرة الطالبات على التفكير، حيث تندمج الطالبات مع المشكلات الحقيقية المطلوب حلها، مما يجعلهن توظفن المعرفة

لمعالجة هذه المشكلات من فرض الفروض واختبار صحتها والتوصل إلى حلول وتحليل وجهات النظر وإدراك العلاقات بين عناصر الموقف واستعراض دقيق للنتائج المستقبلية المترتبة على حلول المشكلات المعروضة. كما أن استخدام وتنوع الأنشطة والأسئلة التي تتطلب استجابة حركية يزيد من انتباه الطالبات ويتيح لهن الفرصة للتعبير عن أدائهن بحرية واستمتاع دون ملل أو قيد للبيئة الصفية وبعيد عن التهديد. كما أن إعطاء الطالبات الفرصة للإجابة عن الأسئلة سمح لهن بإعمال العقل والتفكير بدلاً من السلبية في الطريقة المعتادة باستخدام الأسئلة والوسائل التعليمية والمثيرات.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسة هباش (2022) حيث توصلت إلى وجود علاقة طردية موجبة بين التدفق الأكاديمي والتوجه نحو المستقبل والذي من أبعاده (التخطيط للمستقبل- التنبؤ بالمستقبل).

كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة محجوب (2021) حيث توصلت إلى أن التوجه نحو المستقبل هو أعلى أبعاد منظور زمن المستقبل التي تنبئ بالتدفق النفسي.

سادساً: ملخص النتائج:

1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير المستقبلي ككل ومهاراته الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

2- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التدفق الأكاديمي ككل وأبعاده الفرعية لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

4- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لكل من مقياس التفكير المستقبلي ومقياس التدفق الأكاديمي.

سابعاً: توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج توصي الباحثات بما يأتي:

- إجراء دراسات باستخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة لتنمية مهارات التدفق الأكاديمي.

قائمة المراجع أولاً: المراجع العربية:

1. أبو الخير، أماني كمال والشافعي، سهام أحمد وأبو شلبي، أيه محمد وعبد الحليم، هالة صبري (2022). فاعلية الأبعاد السداسية في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي والثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمات بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 243-276، (4)32.

<https://doi.org/10.21608/mkas.2022.141377.1138>

2. أبو الخير، أماني كمال وعبد الحليم، هالة صبري (2023). فاعلية استخدام نموذج وودز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير التحليلي والاندماج الأكاديمي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 215-177، (4)33.

<https://doi.org/10.21608/mkas.2024.267866.1282>

3. أبو بكر، دعاء فتحي (2021). الخصائص السيكمترية لمقياس التدفق الأكاديمي للطلاب المعلمين. مجلة العلوم التربوية، (47)، 117-89.

<https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=329881>

4. أبو راس، أمل عبد الله (2023). مدى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في مقرر لغتي الخالدة للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 186-108، (1)31.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-1673023>

5. أبو موسى، إيمان حماد (٢٠١٧). فاعلية بيئة تعليمية الكترونية في توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في التكنولوجيا لدى

- توجيه اهتمام القائمين على العملية التعليمية بأهمية الاستفادة من التطبيقات التربوية لنظرية السياق في الواقع التعليمي

- عقد ورش عمل لمعلمات الاقتصاد المنزلي للتدريب على الاستفادة من استراتيجيات REACT والعمل على تطبيقها في مراحل دراسية مختلفة

- الاهتمام بالتخطيط للمواقف والأنشطة التعليمية التي تتضمن ممارسات عملية لمدخل السياق.

- عقد بعض الدورات التدريبية لمعلمات الاقتصاد المنزلي على كيفية استخدام استراتيجيات REACT في تدريسهن.

- استخدام استراتيجيات REACT في تدريس مقررات دراسية أخرى، ومراحل تعليمية أخرى.

- الاهتمام بتنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال استخدام الاستراتيجيات الحديثة، والأنشطة، والمداخل المتمركزة حول المتعلم، وطرق وأساليب جديدة ومتنوعة في تعلم وتعليم مجالات الاقتصاد المنزلي لجميع المراحل التعليمية.

- تزويد مناهج الاقتصاد المنزلي بالأنشطة المتنوعة التي تنمي مهارات التفكير المستقبلي لدى المتعلمين.

ثامناً: بحوث مقترحة:

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالية وما أوصت به، تقترح الباحثة إجراء البحوث التالية:

- إجراء دراسات عن فاعلية استخدام استراتيجيات REACT في تدريس الاقتصاد المنزلي على عدد من المتغيرات الأخرى مثل (التفكير التناظري، التفكير المحوري، التفكير التحليلي، التفكير الاستنتاجي، التفكير التصميمي، التفكير المنتج، التفكير المتجدد، مهارات التفكير العليا، التفكير الاستراتيجي، التفكير المنظومي التفكير الترابطي، التفكير المنطقي، التفكير الريادي، التفكير التقاربي، التفكير البديل، التفكير المستدام، الطمأنينة الانفعالية، الاستيعاب المفاهيمي، الوعي بمفاهيم التنمية المستدامة، التدفق الذهني، المهارات الحياتية، الثقة بالنفس، التجول العقلي).

- إجراء دراسات باستخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي.

مهارات إنتاج البرمجيات التعليمية والتدقيق الأكاديمي.
المجلة الدولية للتعليم الإلكتروني، ٩(٢)، ١١-١٣٦.

<https://doi.org/10.21608/ijel.2023.2997>

20

11. بشير، أحمد عبد الله (٢٠٢٣). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالتفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوادي الجديد. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية. (٤٦)، ١٤٠-١٧٤

<https://doi.org/10.21608/sjsw.2023.174308902>

308902.

12. جاد الرب، مایسة محمد سعيد وشحاته، حسن سيد وهواري، أمير صلاح ومحمود، ساميه محمد (٢٠٢٢). فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التفكير التخييلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 10(١٦)، 1513-1572.

<https://doi.org/10.21608/jfust.2022.2631>

25

13. جاد الله، إيمان فتحي (2021). فاعلية تدريس الأحياء باستخدام استراتيجية REACT في تنمية التحصيل ومهارات حل المسائل الوراثية الدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٨٤(84)، 761-804.

<https://doi.org/10.21608/edusohag.2021.150734>

150734

14. جعفر، عماد صادق والجابوري، أوراس هاشم (2021). معوقات تنمية التفكير المستقبلي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي التاريخ. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (٦)، ٧٣-٨٨.

<https://doi.org/10.33193/JEAHS.6.2021.1>

77

15. درويش، دعاء محمد (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية REACT القائمة على مدخل السياق في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٢١٣)، ٥٤-١.

طالبات الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/6680>

p/IUGJEPS/article/view/6680

6. أبو نعيم، منى غازي (2014). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى النظرية الإنسانية لتنمية مهارات تحقيق الذات وأثر ذلك في تطوير مهارات السلوك القيادي والتفكير المستقبلي لدى طالبات الصف السادس الأساسي. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

<https://search.mandumah.com/Record/719398>

719398

7. أحمد، هبة عبد المحسن (2020). نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية في تدريس الاقتصاد المنزلي طالبات الصف الأول الثانوي وأثره في تنمية الوعي بإدارة الموارد والتدقيق الأكاديمي. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، ١٦(92)، 202-252.

<https://doi.org/10.21608/jfe.2020.90132>

2

8. البرجس، خوله خليفه (2023). مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات جامعة الجوف. المجلة السعودية العلوم النفسية، (9)، 41-60.

<https://search.mandumah.com/Record/1379317>

1379317

9. البسيوني، أمال عثمان وسويد، جيهان علي وشرف، فاطمه رجب (2018). فعالية استراتيجية (فكر- زواج- شارك) في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية السلوك التعاوني والشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 28(4)، 37-60.

<https://dx.doi.org/10.21608/mkas.2018.161887>

161887

10. بسيوني، عبير بدير محمد (٢٠٢٣). العلاقة بين نمط عرض المهام الأدائية (جزئي، كلي) بالفصول الافتراضية التزامنية والأسلوب المعرفي وأثرها في تنمية

المنهج. دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

22. سويد، جيهان علي وسعادة، مروة صلاح ومختار، انسام السيد (2018). فعالية نموذج رايجلوث التوسعي في تنمية دافعية التعلم والتحصيل الدراسي والتفكير الاستدلالي والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الاعدادي. مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 28(4)، 89-137.

<https://dx.doi.org/10.21608/mkas.2018.161893>

23. الشنيطي، مي مصطفى (2023). تدريس مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية REACT القائمة على مدخل التعلم السياسي لتنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٧(٥)، ٧٣٣-٦٥٣.

<https://doi.org/10.21608/jfust.2023.297867>

24. صالح، آيات حسن (2018). أثر استخدام استراتيجية REACT القائمة على مدخل السياق في تنمية انتقال أثر التعلم والفهم العميق والكفاءة الذاتية الأكاديمية في مادة الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية. المجلة المصرية للتربية العلمية، 6(1)، 46-1.

<https://doi.org/10.21608/mkmt.2018.113712>

25. عبد الستار، عيد عبده والرافعي، محب محمود وسعد، فائزة محمد والسلمان، مروان محمد (2024). فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تنمية المفاهيم ومهارات حل المشكلات البيئية بمنهج اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم البيئية، 2(53)، 384-355.

<https://doi.org/10.21608/jes.2024.253220.1691>

26. عبد الله، هشام ابراهيم وعجاجة، صفاء احمد (٢٠١٩). التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من مستوى التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة

<https://doi.org/10.21608/pjas.2019.107793>

16. ربيع، جهاد احمد، (2022). استراتيجية REACT وتأثيرها على تعلم بعض مهارات التمرينات الإيقاعية باستخدام الشريط باستخدام الشريط والتفكير ما وراء المعرفي. مجلة علوم الرياضة، ٢(٧٠)، ١٠٠-١٢٢.

<https://dx.doi.org/10.21608/ssj.2022.159355.1294>

17. الزهراني، خلود ضيف (٢٠٢٠). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة. ١١٠(١)، ١٥٥٩-١٦٠٢.

<https://doi.org/10.21608/maed.2020.158025>

18. زوين، سها حمدي (٢٠٢٣). أثر استخدام استراتيجية (REACT) في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجانبي والفهم الجغرافي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، 20(١١٧)، 186-245.

<https://doi.org/10.21608/jfe.2023.299106>

19. زيتون، منى مصطفى (2023). نموذج تدريسي قائم على استراتيجية REACT وفاعليته في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب المعلم. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ٤٥(9)، ٢١٧٣-٢٢٢٨.

<https://doi.org/10.21608/jedu.2023.188019.1822>

20. سعيد، ثريا محمد (2018). أثر استراتيجية REACT في البنية المفاهيمية ومهارات حل المشكلات بمادة الأحياء لدى طالبات الصف الحادي عشر في دولة الإمارات العربية المتحدة. البحوث الفائزة، مؤسسة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، 9-121.

<https://library.ha.ae/books/%D8%A7%D9%D8%A8%D8%AD%D9%88%D8%AB%84%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D%20A6%D8%B2%D8%A92.pdf%8>

21. سلطان، هند أحمد (2022). التفكير المستقبلي ماهيته- استراتيجياته- مهاراته وأهميته تضمينها في

<https://doi.org/10.21608/sjsw.2022.2460>

32

32. العميري، عبد الملك موسي (2020). بناء مقياس التفكير المستقبلي لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه (منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

<https://oasis.uqu.edu.sa/ar/dar/bna-mqyas-altfkyr-almstqbly-ltlab-almrhlthalthanwyt>

33. العنزي، تغريد ضاوي (٢٠٢٠). معوقات تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمات مقرر التاريخ في المملكة العربية السعودية. مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث المتخصصة، 6(٤)، ٧٥٠-٢٢٦.

<https://jhdesr.misd.tech/060411>

34. الفولي، السيد عبد الوهاب (2022). تدريس مادة البيولوجي باستخدام استراتيجية REACT القائمة على مدخل السياق لتنمية البنية المفاهيمية ومهارات التنظيم الذاتي لدى طالب التعليم الثانوي الزراعي. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٩(115)، ٢٠٠-٢٤٩.

<https://doi.org/10.21608/jfe.2022.270658>

35. محجوب، نعمات محمد (2021). القيمة التنبؤية لمنظور زمن المستقبل في التدفق النفسي لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، 22(2)، 85-108.

<https://doi.org/10.21608/jsre.2021.70915>

1297.

36. المغازي، هاجر طه و خليل، محمد إبراهيم (٢٠٢٣). فعالية برنامج تدريبي قائم على اليقظة العقلية في تحسين التدفق النفسي والاندماج الأكاديمي لدى طالبات رياض الأطفال. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٣(١١٨)، ٣٦٩-٤٢٨.

<https://doi.org/10.21608/ejci.2023.28107>

5

37. النتشة، نيرمين مصري (2021). العلاقة بين التدفق النفسي والطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعات محافظة الخليل. مجلة

الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ١١(١)، ٢٣٣-٢٦٨.

<https://dx.doi.org/10.33850/jasep.2019.41731>

27. عبد الوارث، إيمان محمد (2016). استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة STSE في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 75(7)، 98-123.

<https://doi.org/10.12816/0030208>

28. العبيدي، عفراء إبراهيم (2016). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس و التخصص الدراسي. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 3، 197-214.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-769419>

29. علي، أحمد غانم (2022). الإسهام النسبي للسيطرة الانتباهية والرضا عن الكتاب الإلكتروني والإجهاد التعليمي في التدفق التعليمي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 37(4)، 223-240.

<http://dx.doi.org/10.21608/jfe.2022.242777>

30. علي، لمياء شوقت وغريب، نورا إبراهيم وهمام، أحمد شعبان (2021). فاعلية نموذج أدي وشاير للتسريع المعرفي في تدريس الاقتصاد المنزلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة الاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، 31(3)، 219-249.

<https://doi.org/10.21608/mkas.2021.7965.1034>

31. عمران، محمد حسن (2022). برنامج مبني على مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس علم النفس لتنمية الرقابة المعرفية وخفض الضجر الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد، 41(4)، 1-18.

عمرو عبد الله وأحمد صابر الشركسي، مكتبة الانجلو، القاهرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

44. Al Hamdan, M., Alawadi, A., Quint, J., & Altamimi, R. (2021). Contribution of Psychological Immunity Dimensions in Predicting Psychological Flow During Coronavirus Crisis Among Health Workers in Kuwait. Archives of Psychiatry and Psychotherapy, 3, 34-43. <http://dx.doi.org/10.12740/APP/128792>
45. Al-Zuhairi, F. (2023). Effectiveness of the QR Code-Supported REACT Strategy in the Electronic Skills of Fourth-Grade Female Students. Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research, 3(85), 495-510. <https://iraqi-journal.com/>
46. Andriani Gaffar, M., Angraeni, D., & Ruswandi, R. (2023). Implementation Of React Strategy To Develop Students Writing Recount Text Self Experiences Skill At Junior High School. Exposure: Jurnal Pendidikan Bahasa Inggris, 12(2), 257-269. <https://journal.unismuh.ac.id/index.php/exposure/article/view/12604>
47. Arvia, M., & Permana, D. (2020). Development of Mathematical Learning Media Based on Contextual Teaching and Learning (CTL) to Improve Students' Mathematical Problem-Solving Ability for Grade VIII of Junior High School. International Journal of Progressive Sciences and Technologies, 2(23), 777-781.
- جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 10(4)، 84-104. <https://dspace.hebron.edu:80/xmlui/handle/123456789/976>
38. نصحي، شيرين مجدي (2021). فاعلية استراتيجية REACT في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومتعلم العلوم لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجله كليه التربية، جامعة عين شمس، 45(2)، 123-145. https://jfees.journals.ekb.eg/article_1879964a076055cecf6df0d0f45a16ba8037_01.pdf
39. نهاية، أحمد صالح (2021). درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التفكير المستقبلي. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 12(1)، 1-18. <https://search.mandumah.com/Record/1259066>
40. هباش، علي أحمد وادي (٢٠٢٢). أنموذج سبي لعلاقة سمات التدفق النفسي بالتدفق الأكاديمي والتوجه المستقبلي لدى طلبة جامعة بيشة. مجلة كلية التربية ببنها، ١٣٠(٢٤٩-٢٩٢). <https://doi.org/10.21608/jfeb.2022.283342>
41. وادي، أكرم سعدي (2021). فاعلية استخدام نموذج ويتلي في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 22(1)، 58-98. <https://doi.org/10.21608/jsre.2020.447411181>
42. وقاد، هديل احمد (2023). فاعلية نموذج مكارثي MAT4 في تنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات الأحياء بجامعة أم القرى. مجلة القراءة والمعرفة، 337(256)، 365-377. <https://dx.doi.org/10.21608/mrk.2023.283862>
43. وود، أليكس وجونسون، جوديث (2022). مصنف وايلي في علم النفس الايجابي الإكلينيكي. ترجمة أحمد

- <https://doi.org/10.12973/iji.2018.11421a>
53. Jeon, H., Wang, Q., Burrow, L., & Ratner, K. (2020). Perspectives of Future Health in Self and Others: The Moderating Role of Culture. *Journal of Health Psychology*, 5(25), 709-712. <https://doi.org/10.1177/1359105317730897>
 54. Jeon, J., & Yoo, H. (2020). Relationship Between General Characteristics, Learning Flow, Self-Directedness and Learner Satisfaction of Medical Students in an Online Learning Environment. *The Journal of the Korea Contents Association*, 20(8), 65-74. <https://doi.org/10.5392/JKCA.2020.20.08.065>
 55. Jeong, E., & Han, H. (2019). The Influence of Personality Characteristics, Self-Leadership and Positive Psychological Capital on Learning Flow of Nursing Students. *The Journal of Korean Academic Society of Nursing Education*, 25(4), 393-404. <http://dx.doi.org/10.5977/jkasne.2019.25.4.393>
 56. Julian, C. (2019). An Investigation of Children's Future Thinking and Spontaneous Talk About the Future. PhD, School of Psychology, Faculty of Social Sciences, University of Ottawa. <http://dx.doi.org/10.20381/ruor-24042>
 57. Kang, M., Yoonjin, P., Choi, S., & Lee, S. (2018). The Effects of PBL(Problem-Based Learning) on Academic Resilience, Learning Flow, and Academic Motivation <http://dx.doi.org/10.52155/ijpsat.v23.2.2321>
 48. Bilgin, A., Yurukel, F., Yigit, N., & Raes, F. (2017). The Effect of a Developed REACT Strategy on the Conceptual Understanding of Students: Particulate Nature of Matter. *Journal of Turkish Science Education*, 14(2), 65-81. <https://doi.org/10.36681/>
 49. Condliffe, B., Quint, J., Visser, M.G., Bangser, M. R., Drohojowska, S. Saco, L., and Nelson, E. (2017). Project Based Learning: A Literature Review, 1-78. New York, NY: MDRC <https://www.pblworks.org/research/research-project-based-learning-literature-review>
 50. Hallford, D.J., D'Argembeau, A. (2022). Why We Imagine Our Future: Introducing the Functions of Future Thinking Scale (FoFTS). *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment*, 44, 376-395 (2022). <https://doi.org/10.1007/s10862-021-09910-2>
 51. Im, H., & Lee, Y. (2021). A Study of the Relationship Between Learning Flow and Learning Burnout in College Online Classes. *Journal of Digital Convergence*, 19(6), 39-46. <http://doi.org/10.14400/JDC.2021.19.6.039>
 52. Jelatu, S., Sariyasa, S., Cicogna, P., & Ardana, I. (2018). Effect of GeoGebra-Aided REACT Strategy on Understanding of Geometry Concepts. *International Journal of Instruction*, 11(4), 325-336.

- <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0158366>
62. Mert, N., Hou, Y., & Wang, Q. (2023). What Lies Ahead of Us? Collective Future Thinking in Turkish, Chinese, and American Adults. *Memory & Cognition*, 51(3), 773-790. <https://doi.org/10.3758/s13421-022-01321-2>
 63. Nawas, A. (2018). Contextual Teaching and Learning (CTL) Approach Through REACT Strategies on Improving the Students' Critical Thinking in Writing. *International Journal of Applied Management Science*, 4(7), 46-49. https://www.researchgate.net/publication/325158452_Contextual_Teaching_and_Learning_CTL_Approach_through_REACT_Strategies_on_Improving_the_Students'_Critical_Thinking_in_Writing
 64. Noreen, S., & Dritschel, B. (2022). Future Thinking and Social Problem-Solving in Depression. *Journal of Mental Health Research*, 17(6), 661-270. <http://dx.doi.org/10.1371/journal.pone.0270661>
 65. Ozgol, M., Sahin, M., & Sarikaya, I. (2022). Mediating Role of Cognitive Distortions in Negative Future Expectations That Are Affecting Occupational Anxiety. *Journal of Educational Leadership and Policy Studies*, 6(2), 1-13. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1352781.pdf>
 66. Putra, M., Rahman, A., Ilwandri, I., Suhayat, Y., Santosa, A., Putra, R., & Aprilisia, S. (2023). The Effect of STEM- of Nursing Students. The Korea Academia-Industrial cooperation Society, 19, 291-298. <https://doi.org/10.5762/KAIS.2018.19.6.291>
 58. Karasahin, A., & Karamustafaoglu, O., Celik, H., Pektas, H. (2023). Teacher Candidates' Proficiency in Utilizing the REACT Strategy Through Experimental Activities. *International Journal of Knowledge and Learning*, 16(2), 1-16. <http://dx.doi.org/10.1504/IJKL.2022.10047592>
 59. Kaya, S., & Gul, S. (2021). The Effect of REACT Strategy-Based Instructions on 11th Grade Students' Attitude and Motivation. *Europeans Journal of Education Studies*, 8(3), 1-24. <http://dx.doi.org/10.46827/ejes.v8i3.3609>
 60. Kirtley, O.J., Lafit, G., Vaessen, T., Decoster, J., Derom, C., Gülöksüz, S., De Hert, M., Jacobs, N., Menne-Lothmann, C., Rutten, B.P.F., Thiery, E., van Os, J., van Winkel, R., Wichers, M. and Myin-Germeys, I. (2022). The relationship between daily positive future thinking and past-week suicidal ideation in youth: An experience sampling study. *Front. Psychiatry*, 13. <https://doi.org/10.3389/fpsy.2022.915007>
 61. Kretschmer, A., Ellis, J., & Altgassen, M. (2016). Effects of Episodic Future Thinking and Self-Projection on Children's Prospective Memory Performance. *PLoS ONE*, 11(6), 158-336.

69. Ultay, E., & Alev, N. (2017). Investigating the Effect of the Activities Based on Explanation Assisted REACT Strategy on Learning Impulse, Momentum and Collisions Topics. *Journal of Education and Practice*, 8(7), 174-186. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1137601.pdf>
70. Wu, J., Xie, M., Lai, Y., Mao, Y., & Harmat, L. (2021). Flow as a Key Predictor of Subjective Well-Being Among Chinese University Students: A Chain Mediating Model. *Frontiers in Psychology*, 12, 1-14. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2021.743906>
71. Yilmaz, P. (2016). Effect of Instruction Based on REACT Strategy "Water Treatment and Water Hardness". *International Journal of Scientific and Technological Research*, 5(2), 104-118. : <https://doi.org/10.7176/JSTR/5-2-13>
- Based REACT Model on Students' Critical Thinking Skills : A Meta-Analysis Study. *International Scientific Journals of Social, Education, Humanities*, 2(1), 207-217. <https://doi.org/10.56910/literacy.v2i1.560>
67. Quainoo, B., Otami, C., & Owusu, K. (2021). Effect of the REACT Strategy on Senior High School Students' Achievement in Molecular Genetics. *LUMAT: International Journal on Math, Science and Technology Education*, 9(1), 696-716. <http://dx.doi.org/10.31129/LUMAT.9.1.1418>
68. Sari, D., & Darhim, D. (2020). Implementation of REACT Strategy to Develop Mathematical Representation, Reasoning, and Disposition Ability. *Journal on Mathematics Education*, 11(1), 145-156. <http://doi.org/10.22342/jme.11.1.7806.145-156>

*JHE***JOURNAL OF HOME ECONOMICS, MENOUFIA UNIVERSITY**Website: <https://mkas.journals.ekb.eg>

Print ISSN Online ISSN

[2735-5934](#) [2735-590X](#)ARTICLE TYPE: ORIGINAL ARTICLE
HOME ECONOMICS AND EDUCATION

Received: 07 Aug 2023

Accepted: 20 Dec 2023

Published: 1 Apr 2024

The Effectiveness of REACT Strategy in Teaching Home Economics on Developing Future Thinking Skills and Academic Flow among Secondary School Students

Lamiaa Shawkt, Marwa Saada, Ayat Elawa*Department of Clothing and Textile, Faculty of Home Economics, Menoufia University, Shibin El Kom, Egypt***Corresponding author:** Ayat Elawa, ayatelawa3319@gmail.com

ABSTRACT:

The research aimed to reveal the effectiveness of the REACT strategy in teaching home economics and developing future thinking skills and academic flow among high school girls. The study followed a descriptive and quasi-experimental methodology. The sample consisted of (60) first-year high school students divided into (30) for the experimental group and (30) for the control group at Kom Hamada Girls' Secondary School, Kom Hamada Educational Administration, Damanhour Directorate of Education, Al-Buhaira Governorate. Research tools included a measure of future thinking skills and a measure of academic flow. The results showed a statistically significant difference at the level of 0.01 between the average scores of the experimental and control groups in the post-application of the future thinking skills scale and its sub-dimensions in favor of the experimental group. There was also a statistically significant difference at the level of 0.01 between the average scores of the two groups in the post-application of the academic flow scale and its sub-dimensions in favor of the experimental group. Additionally, there was a positive and statistically significant correlation at the level of 0.01 between the scores of the experimental group in the post-application of both the future thinking skills scale and the academic flow scale.

Keywords: *Teaching Strategy, Thinking Skills, Flow***Cite as:** Shawqat et al., 2025, The Effectiveness of REACT Strategy in Teaching Home Economics on Developing Future Thinking Skills and Academic Flow among Secondary School Students. JHE, 35 (1) 133-170. DOI:[10.21608/mkas.2024.338136.1347](https://doi.org/10.21608/mkas.2024.338136.1347)